مجلة العلوم التربوية والنفسية
JOURANL OF EDUCATIONAL AND PSYCHOLOGICAL SCIENCES
JEPS
جامعة القصيم Qassim University
إدارة الجمعيات والمجلات العلمية

مجلة العلوم التربوية والنفسية بجامعة القصيم، ١٩ (٢)، (مايو، ٢٠٢٦)، ص ص (٤٧٤ ـ٥١٦)

مهارات التطوير المهني اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية لتحصين طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية ضد الانحرافات العقدية

د. آمنة بنت محمد المختار الشنقيطي

أستاذ مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية المشارك

قسم المناهج وطرق التَّدريس وتقنيات التعليم، كلية التَّربية، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية

The Professional Development Skills Required for Islamic Education Teachers to Immunize Male and Female Students in the Intermediate and Secondary Stages Against Ideological Deviations

Dr. Amna Muhammad Al-Mukhtar Al-Shanqeeti

Associate Professor of Islamic Education Curriculum and Instruction

Department of Curriculum, Instruction and Educational Technology,

Faculty of Education, Taibah University, KSA.

https://orcid.org/0009-0005-5851-3030 ashankhiti@taibahuedu.sa

المستخلص: هدفت الدّراسة إلى التعرف على مهارات التطوير المهني اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية في مجال المهارات الشخصية، والمهارات المعرفية التخصصية، والمهارات التربوية لتحصين طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية ضد الانحرافات العقدية، إضافة إلى الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في المجالات الثلاثة، تعزى للدرجة العلمية والوضع الوظيفي واستخدم المنهج الوصفي (المسحي). وصُمّمت استبانة في ثلاثة محاور تضمنت (٤٣) مهارة وطُبقت على (١٤٥) معلمة ومشرفة، و(٥٣) معلمًا ومشرفًا. وأظهرت النَّتائج أن مهارات المجال المعرفي التخصصي جاءت بدرجة مرتفعة، وفي المرتبة الأولى لدى العينة بمتوسط بلغ (٤,١٤) كذلك جاء مجال المهارات الشخصية بدرجة مرتفعة وفي المرتبة الثانية بمتوسط بلغ (٤,٠٧). وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال المهارات الشخصية والتخصصية تعزى للدرجة العلمية بين درجتي (البكالوريوس –الماجستير) لصالح درجة الماجستير وبين درجتي (البكالوريوس –الدكتوراه) لصالح الدكتوراه. كما وضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات العينة في مجال المهارات الشخصية، والتخصصية، والتربوية تعزى لمتغير المسمى الوظيفي (مدرس، مدرسة – مشرف، مشرفة) لصالح المشرفين التربويين.

الكلمات المفتاحية: مهارات التطوير المهني، معلمو التربية الاسلامية، الانحرافات العقدية.

Abstract: This study aimed to identify the professional development skills—specifically personal, specialized cognitive, and pedagogical—required for Islamic Education teachers to fortify intermediate and secondary students against doctrinal deviations. It also examined statistical differences across these domains based on academic degree and job position. Adopting a descriptive survey approach, data was analyzed using Pearson's Correlation Coefficient and the Kruskal-Wallis's test. A questionnaire comprising 43 skills was administered to a total sample of 198 participants, consisting specifically of (145) female teachers and supervisors, and (53) male teachers and supervisors. Results indicated that specialized cognitive skills ranked first with a high mean of 4.14, followed by personal skills with a mean of 4.07. The Mann-Whitney U Test revealed significant differences in personal and specialized skills attributed to academic degree, favoring master's and PhD holders over bachelor's graduates. Additionally, significant differences appeared across all three domains regarding job title, favoring educational supervisors. The study recommends integrating specialized cognitive, personal, and pedagogical domains into teacher development programs due to their demonstrated high importance.

Keywords: Professional Development Skills, Islamic Education Teachers, Doctrinal Deviations.

توثيق المرجع:

الشنقيطي، آمنة محمد المختار. (٢٠٢٦). مهارات التطوير المهني اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية لتحصين طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية ضد الانحرافات العقدية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ١٩ (٢)، ٤٧٤ ـ ٥١٦.

استُلم في: ٢٠/ ٠٦/ ١٤٤٧هـ قُبل في: ١٩/ ٠٨/ ١٤٤٧هـ نُشر في: ١٤/ ١١/ ١٤٤٧هـ

Received on: 11/12/2025 Accepted on: 07/02/2026 Published on: 01/05/2026

المقدمة:

يُعدّ التطوير المهني المستمر حجر الزاوية في بناء قدرات المعلمين، إذ يمثل المنطلق الأساسي لتزويدهم بالمعارف والمهارات اللازمة لتحقيق النمو المهني الشامل.

وعليه، أصبح الاهتمام بالتنمية المهنية للمعلمين هو التحدي الاستراتيجي الذي يواجه المؤسسات التعليمية اليوم، كضرورة حتمية لمساعدتهم على مواكبة تحديات العصر، لا سيما في مواجهة الاتجاهات الفكرية والعقدية المتطرفة (العنزي،٢٠١٩).

وفي ظل الانفتاح العالمي والانفجار المعرفي، برزت أدوار ومهام متجددة للمعلم؛ إذ أصبح يُنظر إليه بصفته حامل لواء العلم والتعليم، والمربي الذي يغرس القيم والمبادئ الإسلامية .وفي هذا السياق، يشغل معلم الدراسات الإسلامية في المملكة العربية السعودية مكانة محورية ينبع دورها الأساسي من رسالة الشريعة الغراء في تنشئة الجيل الصاعد على القيم العليا، وإكساب الطلاب المهارات لمواجهة المتغيرات الراهنة (الشطي وآخرون، ٢٠٢٢).

وانطلاقاً من هذه الأدوار، يتأكد الحث على التنمية المهنية المستمرة لمعلمي التربية الإسلامية، وهو ما يتوافق مع أهداف التعليم في رؤية المملكة ٢٠٣٠ التي تشدد على ضرورة تأهيل المعلم وتطوير أدائه. وتتجلى هذه الجهود عملياً في برنامج تطوير الأداء المهني لمعلمي التربية الإسلامية الذي أطلقته الوزارة لتزويد المعلمين بالمهارات والمعارف اللازمة لرفع كفاءة التدريس وتحقيق التنمية المهنية المستدامة (الإدارة العامة للتعليم بالمنطقة الشرقية، ٢٠٢١).

كما أسهم الانفجار المعرفي والثورة المعلوماتية، وانتشار وسائل التواصل، في نشر العديد من الشبهات والقضايا العقدية المتعلقة بالتطرف والانحراف في الفكر والسلوك، التي تستهدف فئة الشباب.

وانطلاقًا من جسامة هذا التحدي، يقع على عاتق معلمي التربية الإسلامية مسؤولية حاسمة في تحصين المتعلمين ضد هذه المخاطر وتحقيق الأمن الفكري لهم. ويتطلب هذا بناء جيل واعٍ ومثقف، متسلح بسلاح العلم، ليتمكن من مواجهة التحديات التي ترمي إلى التشكيك في مبادئ الدين وقيمه وتستهدف رموز العلم الشرعي (أبانمي، ٢٠٠٩).

بالإضافة إلى الأهداف المرجوّة من تدريس التربية الإسلامية في جميع مراحل التعليم، وإدراكاً لأهمية تحصين الشباب، أكدت التوصيات الصادرة عن المؤتمر العالمي "الاتجاهات الفكرية بين حرية التعبير ومحكمات الشريعة" (٢٠١٧) على ضرورة توعية الشباب بخطر الأفكار المتطرفة، والتصدي لوسائل الإعلام التي تنشرها، وترسيخ قيم التسامح والتعايش وتوعيتهم بسعة الشريعة وعالميتها. وفي سياق متصل، عززت ندوة "مظاهر التطرف الفكري في البيئة التعليمية (٢٠٢٥) "هذه التوصيات، حيث أوصت بضرورة إعداد برامج تدريبية مستمرة للمعلمين تركّز على الوقاية الفكرية للطلاب، وتطوير آليات التعاون بين الأسرة والمدرسة لرصد السلوكيات المنحرفة. وتأكيداً لهذه المسؤولية، كشفت نتائج دراسة الوادعي (٢٠١٩) أن معلم العلوم الشرعية يتحمل مسؤولية عظمى في جمع الكلمة والعمل على توجيه ونصح طلابه بالحكمة والموعظة الحسنة.

مشكلة الدّراسة:

تتجلّى ضرورة هذه الدراسة في الفجوة بين الدور المأمول لمعلمي التربية الإسلامية وواقع برامج تطويرهم المهني. واستناداً إلى ما أكدته دراسات التطوير المهني، كدراسة الشطي وآخرين (٢٠٢٢)، من احتياج المعلمين للتنمية في كافة الأبعاد الثقافية والأكاديمية والتربوية بدرجة قصوى؛ بادرت الباحثة إلى إجراء مقابلات استقصائية مع (٦) معلمات و (٤) موجهات متخصصات في التربية الإسلامية. وكشفت إجاباتهن عن أن معظم البرامج والدورات المقدمة من الجهات التطويرية تتركز في الجانب التقني والتربوي، ويُستدَل على ذلك بعناوينها التي تدور حول (نواتج التعلم، فاعلية التقنية في التعلم النشط، وبناء الأنشطة التفاعلية). ومن هنا، يتضح للباحثة أن الاكتفاء بهذين الجانبين دون إيلاء العناية الكافية لتطوير المهارات الشخصية والتخصصية للمعلم يُشكّل إخلالاً جوهرياً بالتنمية المهنية الشاملة المطلوبة، لأن تلك التنمية تتطلب تكاملًا بين المهارات المعرفية التخصصية والشخصية والتربوية.

ويوازي هذا القصور ما كشفته نتائج البحوث من تباين وضعف في مستوى تحصين الطلاب ضد الأفكار المنحرفة؛ إذ خلصت دراسة القحطاني (٢٠٢٢) إلى أن دور المعلمين في تحصين الطلاب ضد الإلحاد جاء بدرجة متوسطة، بينما أشارت دراسة باهمام (٢٠٢٠) إلى أن مستوى معلمي المرحلة الثانوية في تحصين طلابهم من الانحراف الفكري كان ضعيفاً .إن هذا التراجع في مستوى التحصين الفكري لدى الطلاب يُلقي بظلاله مباشرة على مدى كفاءة معلمي التربية الإسلامية في امتلاك الكفايات المهنية اللازمة لمواجهة هذه التحديات العقدية المتجددة. أما دراسة المطلق (٢٠٢٥) فقد أشارت إلى أنه لابد من وجود برامج متكاملة شرعية وتربوية للمعلمين تساعدهم في تعزيز الأمن الفكري وتحصين الشباب ضد الانحرافات التي لا تقتصر على السلوك الظاهر، بل تنطلق من خلل في أصول الاعتقاد، لغرس الوسطية والاعتدال.

وانطلاقاً من إثبات هذه الفجوة المزدوجة — في المحتوى التدريبي وفي فاعلية التحصين — وإسهامٌ من الباحثة في الوقوف على أبعاد المشكلة، جاءت الدراسة الحالية هادفة إلى معرفة مهارات التطوير المهني اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية ودورها في تحصين الطلاب ضد الانحرافات العقدية، وذلك من خلال تحديد الاحتياج الفعلي في المجالات الثلاثة (الشخصي، والعلمي التخصصي، والتربوي) من منظور المعلمين والمشرفين.

أسئلة البحث:

تتبلور مشكلة الدّراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما مهارات التطوير المهني اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية لتحصين طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية ضد الانحرافات العقدية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين؟ وينبثق عنه الأسئلة الآتية:

١. ما مهارات التطوير المهني اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية في مجال المهارات الشخصية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين؟
٢. ما مهارات التطوير المهني اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية في المجال المعرفي التخصصي من وجهة نظر المعلمين والمشرفين؟
٣. ما مهارات التطوير المهني اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية في المجال التربوي من وجهة نظر المعلمين والمشرفين؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التطوير المهني اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية في مجال المهارات الشخصية، والتخصصية، والتربوية تعزى للدرجة العلمية والوضع الوظيفي؟

أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق هدفين رئيسين، وهما:

١. التعرف على مهارات التطوير المهني اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية في مجالاتها الثلاثة الأساسية :المهارات الشخصية، والتخصصية، والتربوية.
٢. الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التطوير المهني اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية (في المجالات الشخصية، والمعرفية التخصصية، والتربوية) تُعزى لمتغيرين هما: الدرجة العلمية، والوضع الوظيفي.

أهمية البحث:

تكتسب الدراسة أهميتها من محورية موضوعها؛ حيث يتزايد الاهتمام الأكاديمي والتربوي بتحديد الكفايات المطلوبة لمعلم الدراسات الإسلامية في ضوء التحديات الفكرية والثقافية المعاصرة.

١.الأهمية النظرية والعلمية:

- تأصيل الدور المحوري لمعلم التربية الإسلامية كحجر أساس في بناء الفكر العقدي الصحيح لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية، والتركيز على أهمية توفير الكفايات النوعية لترسيخ الجوانب الإيمانية وتحصينهم ضد الأفكار المتطرفة والمنحرفة التي تنتشر عبر التقنية ووسائل التواصل الاجتماعي.
- تزويد المكتبة العربية والتربوية بتصور علمي وإطار نظري مرجعي للمهارات التخصصية والتربوية والشخصية التي يجب تنميتها لدى معلمي التربية الإسلامية ليتمكنوا من أداء دورهم في التحصين بكفاءة عالية، مما يفتح آفاقاً لدراسات مستقبلية في هذا المجال.

٢.الأهمية التطبيقية والميدانية:

- دعم الأمن الفكري والوطني، حيث إن تحصين الطلاب عقديًا يسهم في تعزيز الانتماء الديني والوطني، وحماية الشباب من التيارات الفكرية المنحرفة والهدامة التي تستهدف عقولهم.

- مساعدة مراكز التطوير التربوي والجهات المعنية في وزارة التعليم على الاستفادة من نتائج الدراسة في تطوير وتصميم برامج تدريبية موجهة وفعالة لمعلمي التربية الإسلامية، بحيث تتوافق هذه البرامج مع متطلبات الواقع الفكري المعاصر واحتياجات المعلمين الفعلية في مجال التحصين العقدي.

مصطلحات البحث:

١.التطوير المهني

عرفه الشراري (٢٠١٧) بأنه: "عملية منظمة ومستمرة، هدفها تحسين أداء المعلم من خلال تنمية معارفه ومهاراته واتجاهاته وقيمه، بما يحقق كفاءته عند أداء مهامه التعليمية، ويمكنه من مواكبة المستجدات التربوية (ص٣٤)، كما عُرف بأنه: "عملية منهجية تهدف إلى رفع مستوى المعلم المهني، وإكسابه معارف ومهارات وقيم من خلال عدد من البرامج والممارسات والأنشطة المختلفة التي يشترك فيها المعلم، بهدف زيادة معارفه ومعلوماته وتطوير قدراته ومهاراته، لتحقيق التقدم المنشود"(عبد الفتاح،٢٠١٣،٢٢).

بينما عرف العجاجي (٢٠١٧) "التطوير المهني للمعلم بأنه" عبارة عن عمليات مقصودة ومنظمة ومستمرة تهدف لرفع أداء المعلم المهني من خلال أساليب متنوعة ومتعددة، كالورش العلمية والمؤتمرات والندوات والبحوث العلمية وغيرها" (ص،١٨٠).

ويمكن تعريفه إجرائياً: بأنه عملية شاملة ومنظمة ومستمرة تهدف إلى رفع مستوى معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في المجالات: الشخصية والمعرفية التخصصية والتربوية، من خلال البرامج، والأنشطة والدورات التدريبية الموجهة، والمؤتمرات والهدف من هذا التطوير الارتقاء بكفاءتهم التعليمية في تدريس مقررات الدراسات الإسلامية، وتعزيز قدرتهم على تحصين طلابهم وطالباتهم ضد الشبهات والانحرافات العقدية المعاصرة.

٢. المهارة

بما أن مهارات التطوير مفهومًا مركبًا فينبغي تعريف المهارة أولا ثم تعرف بعد إضافتها للتطوير المهني

وتعرف المهارة بأنها: قدرة فردية مكتسبة تمكن الفرد من أداء عمل ما بكفاءة وفعالية، معتمدًا على المعرفة والخبرة والممارسة (القداح،٢٠١٩).

وتُعرّف مهارات التطوير المهني إجرائياً بأنها :منظومة متكاملة من المعارف والمعلومات والمهارات والقدرات، والاتجاهات والقيم التي ينبغي أن يكتسبها معلمو ومعلمات التربية الإسلامية من خلال البرامج التدريبية والدورات والأنشطة المختلفة، بهدف تمكينهم من تحصين الطلاب والطالبات فكرياً وعقدياً .وتُصنَّف هذه المهارات إلى ثلاثة مجالات :مهارات شخصية وتشمل قدرة المعلم على التواصل الفعّال والإقناع والتأثير. ومهارات معرفية تخصصية وتشمل القدرة على استنباط الحِجاج والبرهان، وفهم أصول العقيدة الإسلامية، وتوضيح مظاهر الانحرافات

العقدية، والرد على الشبهات المثارة. وأخيراً، مهارات تربوية ومهنية وتشمل الكفاءة في التخطيط والتدريس، واختيار الأساليب التقويمية والتدريسية المناسبة، والمشاركة في إجراء البحوث الإجرائية لحل المشكلات الميدانية.

٣. التحصين معناه: القوة والمنعة، الحِصْن لغةً: هو المكان المنيع والقوي، وحصّن المكان: أي قوّاه وصانه، فصار منيعًا وقويًا (ابن فارس،١٩٧٩، ٦٩)، قال تعالى: ﴿لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرًى مُحَصَّنَةٍ﴾ (الحشر:١٤) وقال سبحانه: ﴿وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ﴾ (الأنبياء:٨٠). ويطلق على التحصين أيضاً الحصانة الشرعية.

المعنى الاصطلاحي للتحصين: عرفه الحمد (٢٠٠٧) بأنه "البناء العقدي المتين والمنيع الذي ينشأ من خلال الفهم الدقيق والواعي لمنهاج الكتاب والسنة، ويؤدي إلى وقاية الفكر والعقل من كلِّ ما يخلُّ بهما من الآراء الفاسدة، المخالفة لمنهج أهل السنَّة والجماعة في التلقي والاستدلال"(ص١).

ويُعرَّف التحصين أو الحصانة الشرعية إجرائياً: بأنه مجموع الإجراءات المنهجية، والأساليب التربوية، والمحتوى المعرفي والعقدي الذي يُقدِّمه معلم التربية الإسلامية بهدف بناء "جهاز مناعة فكري" لدى طلابه. ويشتمل ذلك على تزويدهم بالمعارف الشرعية والمبادئ التي تكون بمثابة حائط صد يَقي عقولهم من سريان كل ما هو مُناقض لنصوص الشريعة الإسلامية من مفاهيم خاطئة، وتصورات مُنحرفة، وبدع، وشُبهات؛ مما يحول دون إفساد عقيدتهم واضطراب قيمهم ومبادئهم.

ويمكن تعريف **مهارات التحصين** إجرائياً: ما يمتلكه معلمو التربية الإسلامية من قدرات واتجاهات ومعارف، كالإلمام بأصول العقيدة الإسلامية، ومصادر التلقي للعقيدة عند أهل السُّنَّة والجماعة، وفهم أصولها ومصادرها، وضوابط الاستدلال، وربط قضايا العقيدة بالواقع المعيش، والوقوف على أبرز الشبهات والانحرافات العقدية، وكيفية التعامل معها من خلال تنمية التفكير القائم على الدليل، والرد عليها بأسلوب علمي منهجي يتناسب مع مستوى طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية لحمايتهم من الوقوع فيها.

٤. الانحراف:

الانحراف: " هو الميل إلى الحرف، أي الطرف، وهو العدول عن الشيء فالانحراف هو الخروج عن جادة الصواب والبعد عن الوسط المعتدل، ومباعدة الاتزان" (بن حميد،٢٠١٧، ص.٨).ويأتي بمعنى حرَّف الكلام أي صرفه عن معناه وغيره لفظًا وصياغةً ومعنى وبهذا وصف الله تعالى اليهود ﴿**فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ لَعَنَّٰهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةً يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ**﴾ (سورة المائدة:١٣)، والانحراف عن الطريق المستقيم هو انحراف عن جادة الصواب وابتعاد عن المألوف والمتعارف عليه (الوادعي، ٢٠١٩، ٥١).

٥.الانحرافات العقدية:

ويقصد بالانحراف العقدي "الميل والعدول عن الحق في مسائل الاعتقاد بما فيها مصادر التلقي وهي الأدلة التي تبنى عليها الأحكام الشرعية العقدية وغيرها، والذي يراد به –هنا –بيان القرآن الكريم لأصول الأحكام العقدية التي يرجع إليها، وتوضيح حقيقة العدول عن ذلك عند بعض المخالفين" (تيقمونين،٢٠١٧، ٣٣٤).

إذاً الانحرافات العقدية "هي كل انحراف وميل عن العقيدة الصحيحة الموافقة لما في الكتاب والسنة، أو هي مخالفة لمنهج أهل السنة والجماعة في الاعتقاد" (السديس،٢٠١٨، ١١٤٨).

ويمكن تعريفها إجرائياً بأنها تلك المخالفات الشـــرعية العقدية التي قد يقع فيها بعض طلاب وطالبات المرحلتين المتوســطة والثانوية، المنافية لأصــول الشــريعة قطعية الثبوت والدلالة، كالإلحاد والغلو والتطرف والتكفير والتشكيك في حجية السنة النبوية، ومهاجمة الأحكام والتكاليف الشرعية، ووصفها بالجمود، وعدم مسايرتها لروح العصر.

حدود البحث:

الحدود البشرية: اقتصر البحث الحالي على معلمي ومعلمات التربية الإسلامية ومشرفيها في المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة وطلابهم وطالباتهم أما الحدود الموضوعية، فقد استندت على قائمة بمهارات التطوير المهني في المجال الشخصي، والتخصصي، والتربوي، كما اقتصرت على بعض المتغيرات لعينة البحث الجنس، والدرجة العلمية، والمسمى الوظيفي.

الحدود الزمانية: طبقت الدراسة في الفصل الأول من العام الهجري ١٤٤٦.

الإطار النّظري للدّراسة:

تناول الإطار النظري التطوير المهني وبرامجه، وأهميته، ثم الانحرافات العقدية وأبرز مظاهرها وأسبابها، ودور التطوير المهني لمعلم التربية الإسلامية في مكافحة الانحرافات العقدية.

أولاً: التطوير المهني

إن التطوير المهني يشمل البرامج التدريبية لما لها من أهمية واسعة في جميع المجالات ومنها المجال التعليمي، وذلك لمواكبة التغيرات المتجددة في المفاهيم والأفكار، والاستراتيجيات، والطرق التدريسية، والأهداف. وبالرجوع إلى ما تناولته دراسة كل من: الحربي، ونفيسة (٢٠٢٣)، والغامدي؛ ووزة (٢٠١٩) والوادعي (٢٠٢١) يمكن تلخيص أهمية التطوير المهني في النقاط الآتية:

١. حاجة المعلم للتطوير المهني بشكل مستمر، بوصفه جوهر تطوير العملية التعليمية.

٢. يؤثر التطوير المهني للمعلم على الكثير من المجالات، مثل: الإنتاجية والكفاءة والاتصال الجماعي، والتفاعلي، والتقني، وغيرها.

٣. يعزز التطوير المهني للمعلم توفير تعليم عالي الجودة قائمٍ على الأدلة، والخبرات التعليمية التراكمية الفعالة.
٤. تحقيق الاحتياجات التعليمية والتربوية لكل طالب، ومواكبة التطور في مجال التعليم.
٥. يتضمن التطوير المهني للمعلم الجوانب الإبداعية والمهارية من خلال التدريب المستمر للمعلم والعمل على تطوير أدائه.
٦. نمو معلمي التربية الإسلامية مهنيًا وثقافيًا من خلال تنمية المهارات المتعددة.

برامج التطوير المهني

تتنوع أنماط برامج التطوير المهني للمعلمين بحسب هدفها، لكنها تتفق في تنمية قدرات المعلمين وتزويدهم بالخبرات والمهارات الأكاديمية، والمهنية، والشخصية وقد أوجزها كل من: السمالوطي وآخرون (٢٠٢٠)، والعتيبي، والمنقاش (٢٠٢٢) وعمارة وأبو خليل (٢٠٢٣)، ومحمد (٢٠٢٣) في النقاط الآتية:

١. **المجال الأكاديمي (التخصصي)** والتنامي السريع في المعارف والمهارات والخبرات وبما يستجد في مجال تخصصه (كإتقان مسائل العقيدة بأدلتها من القرآن والسنة، ودراسة مختصرة في الفقه الإسلامي، ودراسة مختصرة لكتب الصحاح الستة وتلقي دورات في مصادر التلقي عند أهل السنة والجماعة، ومعالم منهج السنة والجماعة وتطبيقاتها العلمية)
٢. **تنظيم العلاقات الإنسانية والإرشاد** والتوجيه الطلابي والتفاعل والتواصل ما بين المعلم وطلابه، وبين المعلمين أنفسهم، وتبادل الخبرات والأفكار بينهم.
٣. **المجال التربوي** ويتمثل في الأداء التدريسي واستخدام الأساليب الفعالة والبرامج المخططة مسبقًا والاستراتيجيات الجديدة والمعاصرة في تقديم المعلومة وشرحها وتطبيق أساليب التقييم الحديثة والمتطورة، وتوظيف التقنية في التدريس.
٤. **تنمية المهارات الشخصية** وتطوير الذات، والقيم والاتجاهات والالتزام بأخلاقيات المهنة والانتماء والاعتزاز وغيرها من السمات الشخصية.

ويعد التطوير المهني من خلال التدريب لمعلمي التربية الإسلامية، الوسيلة الأساسية لتحقيق مجموعة من المكاسب التي تنعكس بدورها على أداء المعلمين، ويتم بطرق متعددة وأساليب متنوعة، ذكرها الأعرجي (٢٠٢٢) والعنزي(٢٠١٩) على النحو الآتي:

١. **ورش العمل**: يمكن النظر إلى ورش العمل على أنها أحد أشكال المناقشة والممارسة العملية إزاء موضوع معين من موضوعات الدراسة، حيث يقوم مجموعة من معلمي التربية الإسلامية بمشاركة الخبرات والمعارف بينهم.
٢. **الندوات**: تقوم مجموعة صغيرة من معلمي التربية الإسلامية بالتجمع من أجل مناقشة موضوع ما، ويتم إتاحة الفرصة لكل معلم بالتعبير عن وجهة نظره تجاه الموضوع المحدد.

٣. **المؤتمرات:** تعد المؤتمرات فرصة جيدة لمناقشة الآراء وتبادلها، وعادة ما يقوم بالحضور عدد كبير من المعلمين والمشرفين والمدراء والإداريين، وهو الأمر الذي من شأنه توسيع الآفاق المهنية وترسيخ بعض القيم وبخاصة تلك المتعلقة بالعمل بروح الفريق.

٤. **مجموعات الدراسة:** يجتمع معلمو الدراسات الإسلامية من أجل تبادل وجهات النظر حول أفضل الاستراتيجيات التي يمكن من خلالها تدريس الدراسات الإسلامية.

ثانياً: التحصين:

يسعى التحصين إلى حماية الفرد والمجتمع من الأفكار أو السلوكيات المنحرفة، ووقاية العقل والفكر من الآراء والاتجاهات الفاسدة والشبهات المضلة. وتتضح أهمية هذا التحصين في كونه يساعد على حماية المتعلمين من الأفكار والسلوكيات السيئة، ويسهم في تعزيز الاستقرار النفسي والاجتماعي للطلاب، كما أنه ضروري لبناء شخصية قوية وإيجابية تمكن الطالب من مواجهة التحديات الفكرية (أقزيم، ٢٠٢٣؛ الرعود، ٢٠١٦).

يمكن إجمال مجالات التحصين بناءً على ما ذكره الباحثون (خوجة، ٢٠٢٥؛ سندي، ٢٠٢٢؛ المحاربية، ٢٠٢٥) في خمسة جوانب رئيسة: التحصين، في المجال الفكري، حماية الأفراد من الأفكار المنحرفة بتعزيز الفكر الصحيح والنقد البناء. أما المجال الديني فيتعلق بحماية الأفراد من الانحرافات العقدية عبر تعزيز العقيدة الصحيحة والتحذير من أهل الأهواء والضلال، وكتبهم، ومقالاتهم، وحساباتهم على وسائل التواصل الاجتماعي. ويتضمن المجال النفسي تعزيز الصحة النفسية والقدرة على مواجهة الضغوط من خلال تحقيق التوحيد وتصفيته من البدع والمحدثات. في حين يركز المجال التربوي على دور التعليم في تعزيز القيم والمعارف الصحيحة ونشر ثقافة الوسطية، وتعزيز التفكير النقدي والحوار، وملاحظة السلوكيات المنحرفة لدى الطلاب للتعامل معها مبكرًا. وأخيراً، يتعلق المجال الاجتماعي بتعزيز القيم الاجتماعية الإيجابية ونشر ثقافة الاعتدال والتسامح والتعايش وقبول الاختلاف في بيئات المجتمع المختلفة.

أما التحديات التي تواجه المعلم في عملية تحصين الطلاب ضد الانحرافات العقدية، فيمكن حصرها بناءً على ما ذكرته آل الشيخ (٢٠٢٥) وعسيري (٢٠٢٣). وتشمل هذه التحديات التنوع في خلفيات الطلاب الثقافية والاجتماعية، والتأثيرات الخارجية القوية لوسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي على أفكار وتوجهات الطلاب، وضرورة التعامل مع الأسئلة الحرجة التي قد يطرحها الطلاب حول العقيدة، ووجود الاختلافات الفكرية بين الطلاب. كما تبرز حاجة المعلم الدائمة لأن يكون واسع الاطلاع والثقافة ومواكباً للتطورات والمستجدات في شتى المجالات.

ومما سبق، يمكن القول بأن ما يواجه المعلم من تحديات يتطلب جهودًا مستمرة وتعاونًا بناء بين مختلف الجهات التعليمية ومؤسسات التوعية الدينية.

ويظهر دور معلم التربية الإسلامية في تحصين الطلاب ضد الانحرافات العقدية من خلال ما أشار إليه البداح (٢٠٢١) وعسيري (٢٠٢٤) على النحو الآتي:

١. أن يكون المعلم قدوة حسنة لطلابه في العقيدة والسلوك
٢. أن يعزز العقيدة الإسلامية الصحيحة والقيم الإسلامية في نفوس طلابه.
٣. أن يعلم طلابه كيفية تحليل الأفكار والمفاهيم المجردة برؤية نقدية.
٤. أن يشجع الحوار والنقاش البناء بين الطلاب حول القضايا العقدية.
٥. أن يستخدم الأمثلة الواقعية لتوضيح المفاهيم العقدية. وأن يتواصل بشكل فعال مع طلابه.
٦. أن يراقب ما يصدر عن طلابه من أفكار وسلوكيات سلبية ثم يوجههم نحو السلوكيات والقيم الإيجابية.
٧. أن يتعاون مع أولياء الأمور لتعزيز تحصين الطلاب ضد الانحرافات العقدية.

ومما سبق يمكن القول إن التحصين العقدي الذي يقوم به معلم التربية الإسلامية له من دور محوري في بناء المناعة الفكرية لدى المتعلمين، وحمايتهم من الانحرافات العقدية. ويتطلب تحقيق ذلك امتلاكه لمنظومة متكاملة من المهارات المعرفية المتخصصة والمهارات الشخصية والتربوية، التي تتكامل مع أهداف تعلم التربية الإسلامية في ترسيخ العقيدة الصحيحة وتعزيز الوسطية والاعتدال.

ثالثا: الانحرافات العقدية (أسبابها، مظاهرها، آثارها)

أسباب الانحرافات العقدية

يتحول الانحراف العقَديّ بكافة أشكاله ومظاهره، – متى ما توفرت له الظروف المناسبة– من مجرد تعصب لرأي أو فكرة أو عقيدة معيّنة إلى منهج تكفير وسلوك، وقد تعددت أسباب الانحراف العقدي يمكن إجمالها بعد الاطلاع على ما ذكره: الصافي، (٢٠١٨)، والغصن، (٢٠١٧)، والفطيمان (٢٠٢٤) والمباركي (٢٠١٧)، في النقاط الآتية:

١. فقدان الوازع الديني:

إن فقدان الوازع الديني الذي يردع عن ظلم الناس، وعن انتهاك حرمة الأعراض والأموال والدماء يعد سبباً أساسياً للانحرافات العقدية، حيث يترك الفرد نفسه عرضة للأفكار المنحرفة والهوى نتيجة لضعف إيمانه وقدرته على الصبر، مما يجعله عرضة لتصديق الشبهات والبعد عن الحق والوقوع في المعاصي والشهوات.

٢. ضعف الإيمان:

إن العقيدة الفاسدة –باعتبار تناقضها وضعف حجتها وانحرافها عن الفطرة السليمة، ومنافاتها للأصول العقلية والمنطقية الصحيحة– تزلزل الإيمان واليقين لدى معتنقيها، إذ يؤدي إلى توجه فكري وعملي قائم على موقف من الدين يتسم بالعداء حينًا وعدم المبالاة في أحيان أخرى.

٣. الاضطرابات النفسية:

وتتمثل عادة بالشعور بالتأزم النفسي وعدم الاطمئنان، وشيوع حالة القلق نتيجة تبني العقيدة الفاسدة والمتناقضة في ذاتها، لأن صاحب الانحراف العَقَديّ يفتقر إلى وجود غايةٍ واضحةٍ لحياته، وهو معنى مرتبطٌ بالأساس بمعرفة الله وطاعته والسير على هدى نبيه قال تعالى: ﴿**وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ**﴾ (طه:١٢٤).

٤. نسيان الهويّة وفقدانها:

لعلّها من أخطر المآلات الّتي يعانيها صاحب الخلل العقَدي؛ لأنّ الفكر المنحرف ضعيف الانتماء للوطن والأمّة الإسلامية، شديد التعلق والانبهار بما لدى الغرب، من ثم يصبح فريسة سهلة الاصطياد لكل صاحب فكرٍ منحرفٍ أو مذهبٍ هدامٍ أو عقيدةٍ تكفيريّةٍ.

أما مظاهر الانحرافات العقدية

فإن الاعتقاد المنحرف عن الاستقامة يؤدي إلى سلوك ضال منحرف لذا كانت مظاهر الانحرافات كثيرة. وقد حدد بلحسن (٢٠٢٣)، والدوسري (٢٠٢١)، والسديس (٢٠١٨)، مظاهر الانحرافات العقدية فيما يأتي:

١. مخالفة أوامر الله تعالى وأوامر النبي صلى الله وعليه وسلم وتأويل النصوص الشرعية بما يوافق الهوى والإعراض عن تدبر القرآن والسنة.
٢. الطعن في الثوابت الشرعية، والاحتجاج بالأحاديث الضعيفة والموضوعة.
٣. الشك في الغيبيات ويتمثل ذلك فيما استأثر الله بعلمه، كالجنة وما أعد الله بها من نعيم، والنار وما أعد الله بها من عذاب.
٤. تقديم العقل على النقل وجعله حاكمًا على الشرع، أو تأويل النقل ليوافق العقل، أو إنكاره بحجة مخالفة العقل.
٥. طلب العلم في معزل عن العلماء، وأخذه من غير أهله، واتباع الظن والهوى.

كذلك من أبرز مظاهر الانحراف العقدي المعاصرة أوجزها الشرافي (٢٠١٠)، والصافي (٢٠١٨)، والعمري ويوسف (٢٠١٧) والوادعي (٢٠١٩) فيما يأتي:

الظاهرة الأولى: الغلو والتطرف في الدين

إن الأصل اللغوي لكلمة الغلو (غلو أو غلي)، يدل على الارتفاع والتجاوز، ومن هذا الأصل يتبيّن أن الغلو هو الإفراط في اعتقاد ما ينبغي أن يكون عليه الشيء. وقد نهى القرآن الكريم عن الغلو بشكل عام، وجاءت آية النهي في سياق خطاب أهل الكتاب، فقال تعالى: ﴿ * يأَهْلَ الْكِتَابِ لاَ تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ وَلاَ تَقُولُواْ عَلَى اللَّهِ

إِلاَّ الْحَقَّ ﴾ (النساء: ١٧١). كذلك من الغلو اتخاذ العقل ذريعة للخوض في تفاصيل القضايا الاعتقادية دون ضابط شرعيّ.

الظاهرة الثانية: الإلحاد:

يعرّف الإلحاد لغةً بأنه الجور والظلم، وأصله الميل والعدول عن الشيء، وقد ذكر ذلك ابن منظور .كما وردت هذه الكلمة باشتقاقات قرآنية تشير إلى الانحراف عن آيات الله. أما اصطلاحاً، فقد بيّن المشهراوي وباحمدان (٢٠١٩، ٩٦٢) أنه الميل والانحراف عن عقيدة التوحيد الصحيحة، سواء أكان ذلك في ربوبية الله تعالى أو ألوهيته أو أسمائه وصفاته. ويقوم الإلحاد كظاهرة فكرية اجتماعية على الشك وعدم اليقين في منظومة العقائد السماوية بجملة من الانحرافات العقدية، وقد أوضح كل من تيقمونين (٢٠١٧)، والغامدي (٢٠٢١)، ومخاترة والخطاطبة (٢٠١٩) أن أساس هذه الظاهرة هو إنكار وجود الله عز وجل كخالق ومدبر، والاعتقاد بأن مجرى الكون والحياة تم وفق الصدفة والتطور الذاتي. وأشاروا إلى أن الإلحاد يمثل موقفاً فكرياً لا يؤمن بوجود إله، بل يؤمن بأصل المادة ونسبيتها، معتمداً على الإدراك الحسي والمادي، مما يؤدي إلى الإنكار الفكري للمعتقدات الدينية، والاعتماد حصراً على الظواهر المادية والعلمية لتفسير كافة الأحداث والظواهر الكونية.

دور التطوير المهني لمعلمي التربية الإسلامية في مواجهة الانحرافات العقدية

يظهر دور التطوير المهني لمعلمي التربية الإسلامية في مواجهة الانحرافات العقدية، بناءً على ما ذكره الباحثون القحطاني (٢٠٢٢)، والسديس (٢٠١٨) ، والمطيري (٢٠٢٤) من خلال ما يأتي:

١. تعميق فهمهم لمسائل أصول الفقه والاعتقاد وقواعده الكلية، مما يمنحهم القدرة على الربط بين هذه المسائل وتصحيح أي انحرافات عقدية يطرحها الطلاب أو يثيرها الوسط المحيط بهم.

٢. الوقاية من الانحراف قبل الوقوع فيه، من خلال تحصين الطلبة فكريًا وعقائديا وسلوكيًا، باتباع منهج النبي ﷺ وتأسيًا به.

٣. تزويد المعلمين بمهارات التعامل مع الشبهات والتوجهات المنحرفة، وتوضيح الإشكالات المتولدة منها بالطرق التربوية المناسبة، مع مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.

٤. تفعيل الأنشطة الصفية واللاصفية في استضافة المتخصصين في الشريعة لمناقشة الطلاب حول المستجدات الفكرية، والتأكد من أن مناهجهم الدراسية تغطي أبرز الشبهات الفكرية والرد عليها بالشواهد والأدلة الشرعية.

٥. تعزيز ثقة معلمي التربية الإسلامية بأنفسهم بالأساليب والتدريسية المتبعة، مما يمكنهم من تدريس المفاهيم الإسلامية بشكل واضح وفعال، وتأصيل الشخصية الإسلامية لدى الطلاب.

وجملة القول: إن امتلاك المعلم أو المعلمة لمهارات التطوير المهني بجوانبه الثلاثة (الشخصي، التخصصي، والتربوي)، وتعمّقهما في فروع العلوم الشرعية، لا سيما نصوص القرآن والسنة، أمر أساسي لتمكين المتعلم من فهم المراد من النص الشرعي واستنباط دلالاته وفوائده. هذا التمكين يرتقي بتفكير المتعلم نحو الإبداع، ويساعده على إصدار الأحكام وتوظيف النصوص في مواقف حياتية متجددة. ويتحقق الأثر الأكبر عندما يتمكنا من ربط النص الشرعي بغيره من النصوص الأخرى وبواقع حياة الطلاب، مما يرسخ العقيدة في نفوسهم ويجعلهم قادرين على مواجهة أي موجات تشكيكيه أو مغالطات عقائدية قد تؤدي إلى الانحراف.

الدراسات السابقة

بعد استعراض البحوث الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث وتم تقسيمها إلى محورين: الأول: دراسات تتعلق بالتطوير المهني لكن تم التركيز على الأكثر صلة بتطوير معلمي التربية الإسلامية أما الثاني: ما يتعلق بالتحصين من الانحرافات العقدية فالدراسات فيها محدودة.

أولاً: دراسات تتعلق بالتطوير المهني

هدفت دراسة الغامدي ووزة (٢٠١٩) إلى التعرف على الاحتياجات التدريبية لدى معلمي التربية الإسلامية بمنطقة الباحة في ضوء الاتجاهات الحديثة للتطوير المهني. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وطبق استبانة لتحديد الاحتياجات موزعة على ثلاثة محاور (الذاتي، المعرفي، الأدائي)، وتوصلت الدراسة إلى أن الاحتياجات التدريبية في المجالات الثلاثة جاءت بصورة مرتفعة.

كما سعت دراسة الدوسري (٢٠٢٢) إلى التعرف على متطلبات التطوير المهني الذاتي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية وأساليبه ومعوقاته من خلال آراء عينة ممثِّلة لمجتمع القيادات الأكاديمية في الجامعات السعودية الحكومية.وقد بيَّنت نتائج الدراسة حصول عموم الأداة على متوسط (٤,٠٠ من ٥) بتقدير مرتفع جدًّا، وعلى مستوى المحاور؛ جاء ترتيب المحاور كالتالي: محور "أساليب التطوير المهني الذاتي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات في المرتبة الأولى يليه محور "متطلبات التطوير المهني الذاتي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية" يليه محور "معوقات التطوير المهني الذاتي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية". وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي وكانت (الاستبانة) أداة لها. ومن خلال النتائج توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات من أبرزها: وضع خطة استراتيجية طويلة المدى تضمن استمرارية برامج التطوير المهني الذاتي لأعضاء هيئة التدريس وتقويمها، وضع خطة لتقويم البرامج التدريبية الحالية، والبرامج التي ستنفذ لضمان استمراريتها وتحقيق أهدافها بجودة وكفاءة.

أما دراسة آل شطيف و أبانمي (٢٠٢٣) فقد هدفت إلى التعرف على الاحتياجات التطويرية المهنية التخصصية لمعلمي التربية الإسلامية من وجهة نظرهم في ضوء معايير هيئة تقويم التعليم والتدريب في مجالات الفقه

وأصوله، والتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند لتلك الاحتياجات بناء على سنوات الخبرة في التعليم، واتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي، و تم اختيار (١٠٤) معلمين كعينة للدراسة بطريقة عشوائية، واستخدمت الدراسة الاستبانة لجمع البيانات، وتوصلت النتائج إلى أن الاحتياجات التطويرية المهنية التخصصية في مجالات الفقه وأصوله لمعلمي التربية الإسلامية في ضوء معايير هيئة تقويم التعليم والتدريب جاءت بمستوى "متوسط"، وأن المسائل المتعلقة بأحكام أصول الفقه وقواعده الكلية هي أكثر المسائل احتياجاً للتطوير المهني التخصصي، كما أظهرت النتائج بأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في الاحتياجات التطويرية في مجالات الفقه وأصوله وفق سنوات الخبرة.

كما هدفت دراسة محمد (٢٠٢٣) إلى تنمية مهارات التدريس التقني والاتجاه نحو التطوير المهني لدى معلمات الاقتصاد المنزلي أثناء الخدمة، باستخدام برنامج تدريبي قائم على مدخل النظم. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وشبه التجريبي، وطبقت على عينة قوامها ٣٠ معلمة. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التدريس التقني المعرفي وبطاقة الملاحظة ومقياس الاتجاه نحو التطوير المهني، لصالح استخدام البرنامج المقترح.

ثانياً: دراسات تتعلق بالانحرافات العقدية

هدفت دراسة الوادعي (٢٠١٩) إلى التعرف على دور معلم العلوم الشرعية في مواجهة الانحرافات الفكرية العقدية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين بمنطقة عسير (١٢٠ معلماً). أشارت النتائج إلى أن توظيف الأنشطة المدرسية له دور بارز في المواجهة، وأكدت الدراسة على المسؤولية العظمى لمعلم العلوم الشرعية في توحيد الصف وجمع الكلمة ومراعاة المرحلة العمرية للطالب في النصح والتوجيه.

وجاءت دراسة باهمام (٢٠٢٠) هادفة إلى بيان دور معلمي المرحلة الثانوية في تحصين طلابهم من الانحراف الفكري ووضع تصور مقترح لتعزيزه. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطُبقت على عينة بلغت (٤٧٦) طالباً وطالبة. وأسفرت النتائج عن أن واقع مستوى دور معلمي الثانوية في وقاية طلابهم من الانحراف الفكري جاء متوسطاً، بينما جاء دورهم في علاج الانحراف الفكري ضعيفاً، وقدمت الدراسة تصوراً مقترحاً لتعزيز هذا الدور عبر تهيئة البيئة وتبني ثقافة الحوار.

كما أجرى القحطاني (٢٠٢٢) دراسة تهدف إلى تعرف دور معلمي التربية الإسلامية في تحصين طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من الإلحاد من وجهة نظر المشرفين التربويين ومدراء المدارس والطلاب. توصلت الدراسة إلى أن دور المعلمين في تحصين الطالب من الإلحاد كان متوسطاً من وجهة نظر المشرفين والمدراء، بينما كان كبيراً من وجهة نظر الطالب، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير فئة العينة.

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة يتضح ما يأتي:

- أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة (الوادعي، ٢٠١٩؛ باهمام، ٢٠٢٠؛ القحطاني، ٢٠٢٢) في تأصيل مشكلة الدراسة وتأكيد الحاجة الملحة لرفع مستوى التحصين الفكري والعقدي لدى الطلاب، كما استفادت منها في تحديد الأبعاد والمحاور اللازمة لصياغة قائمة المهارات.
- اهتمت بعض الدراسات بتحديد الاحتياجات التدريبية في ضوء الاتجاهات الحديثة (الغامدي ووزة، ٢٠١٩)، الدوسري (٢٠٢٢)، أو بتطوير مهارات تقنية محددة (محمد، ٢٠٢٣)، آل شطيف وأبانمي (٢٠٢٣)، في حين ركزت دراسات أخرى على تحديد الدور الواقعي للمعلم في مواجهة الانحرافات الفكرية دون تناول الكفايات المطلوبة للتطوير (الوادعي، ٢٠١٩؛ باهمام، ٢٠٢٠؛ القحطاني، ٢٠٢٢).
- تفردت الدراسة الحالية بدمج المحورين، حيث تسعى بشكل مباشر إلى تحديد المهارات التطويرية اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية بشكل شمولي في أبعادها (الشخصية، التخصصية، والتربوية)، وربط هذه المهارات بدورها المباشر والمنشود في تعزيز الأمن الفكري وتحصين الطلبة ضد الانحرافات العقدية.

منهج البحث وإجراءاته:

بما أن البحث يسعى لمعرفة مهارات التطوير المهني اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية في مجال المهارات الشخصية، والمجال المعرفي التخصصي، والمجال التربوي، ودورها في تحصين طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية ضد الانحرافات العقدية، فقد تم استخدام المنهج الوصفي (المسحي) الذي يناسب مثل تلك الدراسات.

أولاً: مجتمع البحث وعينته

يمثل المجتمع الأصلي للبحث الحالي معلمي التربية الإسلامية ومشرفيها في المرحلة المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة، والبالغ عددهم (٢٢٣٩) معلمًا ومعلمة و(٥٧) موجهًا وموجهة، في حين بلغ عدد العينة (١٩٨) من معلمي التربية الإسلامية ومشرفيها في المرحلة المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة وذلك بخلاف العينة الاستطلاعية والذي بلغ عددها أفرادها (٣٢) من المعلمين والموجهين، وقد تم الحصول على عدد المجتمع الأصلي لمعلمي ومعلمات ومشرفي ومشرفات التربية الإسلامية في المرحلتين المتوسطة والثانوية في المدينة المنورة من قسم التخطيط التابعة للإدارة العامة للتعليم بمنطقة المدينة المنورة)

خصائص عينة البحث:

يتم وصف خصائص عينة الدراسة من حيث: الجنس، والمرحلة الدراسية، والوصف الوظيفي التي يدرس فيها المعلم:

أ. توزيع عينة البحث حسب متغير الجنس:

شكل ١: *توزيع العينة حسب متغير الجنس*

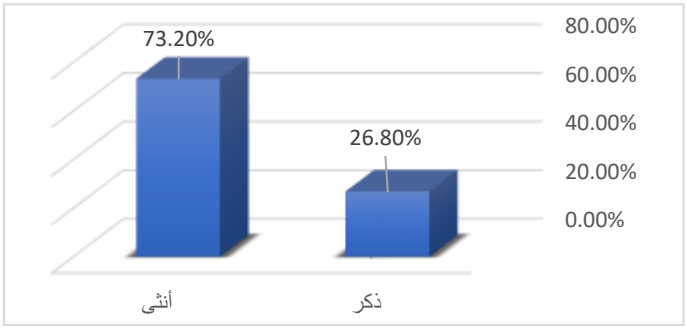

يتضح من الشكل أعلاه أن عدد الإناث في العينة (١٤٥) معلمة ومشرفة، بنسبة مئوية بلغت (٧٣,٢٪). بينما بلغ عدد الذكور في العينة (٥٣) معلمًا ومشرفًا، بنسبة مئوية بلغت (٢٦,٨٪).

ب. توزيع عينة البحث حسب متغير الدرجة العلمية:

شكل٢: *توزيع العينة حسب متغير الدرجة العلمية*

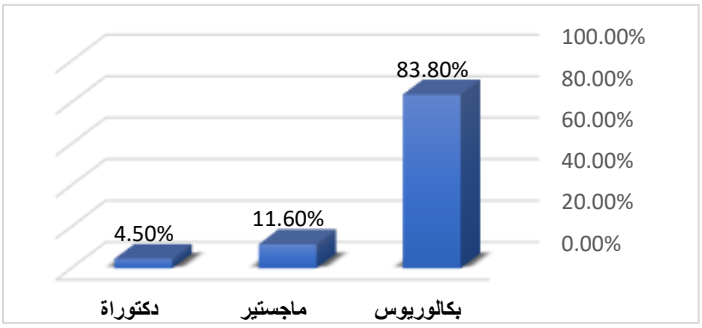

يتضح من الشكل السابق أن عدد أفراد العينة حسب متغير الدرجة العلمية (البكالوريوس) (١٦٦) معلم ومعلمة ومشرف ومشرفة بنسبة مئوية بلغت (٨٣,٨٪)، بينما بلغ عدد الحاصلين على درجة الماجستير من أفراد العينة (٢٣) وبنسبة مئوية (١١,٦٪)، في حين بلغ عدد الحاصلين على درجة الدكتوراه (٩) بنسبة (٤,٥٪).

ج. توزيع عينة البحث حسب متغير الوضع الوظيفي:

شكل ٣: *توزيع العينة حسب متغير الوصف الوظيفي*

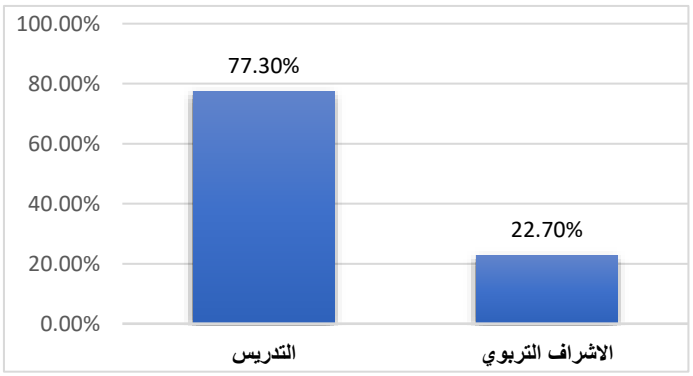

يتضح من الشكل السابق أن عدد أفراد العينة حسب متغير المسمى لوظيفي (معلم، معلمة) بلغ (١٥٣) معلمٍ ومعلمةٍ وبنسبة مئوية (٧٧,٣٪)، بينما جاء عدد العينة حسب متغير الوضع الوظيفي (الإشراف التربوي) (٤٥) مشرفًا ومشرفة بنسبة مئوية (٢٢,٧٪).

ثانياً: أداة البحث:

بعد مراجعة البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة والاطلاع على الأدب التربوي ذي العلاقة، وآراء بعض التربويين و بعض المتخصصين في مجال العلوم الشرعية وبناء على تصنيف بعض الباحثين للكفايات أو المهارات إلى أنواع كثيرة ومتعددة فمنها الكفايات الشخصية، والتخصصية لمعرفية، والأدائية والتدريسية، كدراسة الكلثم (٢٠١٦)ودراسة الغامدي، ووزة (٢٠١٩) ، فقد اقتصرت الدراسة الحالية على المهارات المعرفية والشخصية والتربوية باعتبار أن المهارات المعرفية التخصصية أساسية إذ تمكن معلم التربية الإسلامية من الفهم العميق لتخصصه العلمي والأكاديمي بما يضمن قدرته على تقديم المحتوى بشكل دقيق وموثوق ،كما أن المهارات الشخصية لها دور مهم يتعلق بقدرة المعلم على التواصل الفعال و بناء علاقات إيجابية مع طلابه، بينما يعد المجال التربوي تطبيق للمعارف والمهارات في مواقف تعليمية جديدة من خلال استراتيجيات تعليمية فعالة . وتصميم أنشطة تعليمية هادفة ومحفزة وإدارة صفية ناجحة، لذا تم وضع قائمة بالمهارات اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية واحتوت على (٤٨) مهارة، والتي تم إدراجها بالاستبانة لجمع البيانات وقسمت إلى ثلاثة محاور: المحور الأول: مجال المهارات الشخصية، المحور الثاني: مجال المهارات المعرفية التخصصية، والمحور الثالث مجال المهارات التربوية، وقد تم تطبيق الاستبانة على عينة البحث من معلمي التربية الإسلامية ومشرفيها في المرحلتين المتوسطة والثانوية عبر إرسالها إلكترونياً لعينة الدراسة.

ضبط أداة البحث:

في هذا الجزء تم تقديم عدد من المؤشرات المهمة التي تؤكد صدق أداة الدراسة (الاستبانة) وثباتها، مما يجعل الباحثة مطمئنة إلى صلاحية أداتها المستخدمة في جمع بيانات الدراسة، وفيما يأتي نتائج تلك المؤشرات.

١.صدق الأداة

لكي تكون الأداة قادرة على قياس ما وضعت لقياسه فقد تم قياس صدق الأداة بطريقتين وذلك على النحو الآتي:

أ. صدق المحتوى

لتحقيق هدف الدراسة وضمان صدق المحتوى، قامت الباحثة بمراجعة البحوث والدراسات السابقة والأدب التربوي ذي الصلة، بالإضافة إلى آراء الخبراء، ونتج عن ذلك وضع قائمة أولية تضمنت (48)عبارة قُسّمت على ثلاثة محاور رئيسة لمهارات التطوير المهني لمعلمي التربية الإسلامية ومشرفيها في المدينة المنورة: وهي المحور الأول المتعلق بالمهارات الشخصية (١٧ عبارة)، والمحور الثاني المتعلق بالجانب العلمي التخصصي (١٨ عبارة)، والمحور الثالث

الخاص بالمجال التربوي (١٣ عبارة). بعد ذلك، عُرِضت هذه الاستبانة على (5) محكمين، وبناءً على ملاحظاتهم تم حذف (٥) عبارات وتعديل صياغة (٦) عبارات، ليصبح العدد النهائي (43) عبارة، وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي (كبيرة جدا، كبيرة، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جدًا) لكل فقرة لتفسير مستوى أهمية هذه المهارات في تحصين الطلبة ضد الانحرافات العقدية وفقاً للجدول الآتي:

جدول 1

تفسير مستوى الأهمية

درجة الأهمية	مستوى الأهمية
1.00 إلى أقل من1.80	منخفض جدًا
1.80 إلى أقل من2.60	منخفض
2.60 إلى أقل من3.40	متوسط
3.40 إلى أقل من4.20	مرتفع
5.00-4.20	مرتفع جدًا

ب. صدق الاتساق الداخلي:

تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (٣٢) فردًا تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة – بخلاف العينة الأساسية للدراسة – والذي يمثل جميع معلمي التربية الإسلامية ومشرفيها في المرحلة المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة. وقد تم استخدام "معامل ارتباط بيرسون Pearson' Coefficient لحساب مصفوفة معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة وبين درجة المحور الذي تنتمي إليه تلك العبارة وجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول ٢:

نتائج حساب الصدق الداخلي لعبارات المحور الأول: مهارات التطوير المهني اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية في مجال المهارات الشخصية (ن = ٣٢)

م	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة الفعلية	الدلالة الإحصائية
١	مهارات التعامل مع الأنماط الشخصية	0.718	0.000*	دالة
٢	مهارات الاتصال والتواصل الفعَّال	0.834	0.000*	دالة
٣	مهارات الذكاء العاطفي والاجتماعي	0.793	0.000*	دالة
٤	مهارات الإلقاء والتحدث	0.778	0.000*	دالة
٥	مهارات القيادة المؤثرة والإدارة الفعالة	0.788	0.000*	دالة
٦	مهارات الإقناع والتأثير	0.795	0.000*	دالة
٧	مهارات الاستماع للرأي الآخر والمخالف بحيادية	0.736	0.000*	دالة
٨	مهارات الالتزام وتحمل المسؤولية	0.824	0.000*	دالة
٩	مهارات التعلم الذاتي والتعلم مدى الحياة	0.782	0.000*	دالة
١٠	مهارات الحوار الإيجابي والنقاش الهادف	0.845	0.000*	دالة
١١	مهارات المسؤولية الشخصية والمجتمعية	0.794	0.000*	دالة
١٢	مهارات ضبط النفس	0.859	0.000*	دالة
١٣	مهارات الوعي بالأحداث العالمية	0.725	0.000*	دالة
١٤	مهارات غرس القيم في النشء	0.822	0.000*	دالة

م	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة الفعلية	الدلالة الإحصائية
١٥	مهارات برمجة العقل الباطن	0.638	0.000*	دالة
١٦	مهارات التفكير الإيجابي	0.800	0.000*	دالة

دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥)

يتضح من الجدول أعلاه أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المحور الأول: مهارات التطوير المهني في جانب المهارات الشخصية، والدرجة الكلية للمحور تراوحت ما بين (٠,٦٣٨ – ٠,٨٤٥)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، مما يؤكد على أن جميع عبارات المحور الأول تتمتع بدرجة عالية من الصدق الداخلي.

جدو٣:

نتائج حساب الصدق الداخلي لعبارات المحور الثاني: مهارات التطوير المهني اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية في المجال المعرفي التخصصي (ن = ٣٢)

م	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة الفعلية	الدلالة الإحصائية
١	محكمات الشريعة وأثرها في وحدة المجتمع	0.861	0.000*	دالة
٢	مقاصد الشريعة	0.855	0.000*	دالة
٣	تصحيح المفاهيم الدينية	0.872	0.000*	دالة
٤	ضوابط الحرية في الإسلام	0.851	0.000*	دالة
٥	النقد البناء للأفكار المغايرة لمنهج الإسلام	0.856	0.000*	دالة
٦	الحِجاج والبرهان.	0.85	0.000*	دالة
٧	الأمن الفكري ووسائل تحقيقه	0.879	0.000*	دالة
٨	مظاهر الانحرافات العقدية	0.851	0.000*	دالة
٩	الإلحاد أسبابه ودوافعه	0.863	0.000*	دالة
١٠	مناهج الاستدلال الصحيحة	0.873	0.000*	دالة
١١	مبدأ الاختلاف وآدابه	0.839	0.000*	دالة
١٢	دحض الشبهات العقدية.	0.912	0.000*	دالة
١٣	اكتشاف السلوك المتطرف	0.882	0.000*	دالة
١٤	الفرق والمذاهب الفكرية المعاصرة	0.84	0.000*	دالة
١٥	مبادئ في علم المنطق	0.763	0.000*	دالة
١٦	الوسطية والاعتدال	0.853	0.000*	دالة

دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥)

يتضح من الجدول رقم (٣) أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المحور الثاني: مهارات التطوير المهني اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية في المجال العلمي التخصصي، والدرجة الكلية للمحور تراوحت ما بين (٠,٧٦٣ –٠,٩١٢)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، مما يؤكد على أن جميع عبارات المحور الثاني تتمتع بدرجة عالية من الصدق الداخلي.

جدول ٤

نتائج حساب الصدق الداخلي لعبارات المحور الثالث: مهارات التطوير المهني اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية في المجال التربوي (ن = ٣٢)

م	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة الفعلية	الدلالة الإحصائية
١	مناهج البحث العلمي في الدراسات الإسلامية	0.853	0.000*	دالة
٢	البحوث الشرعية أهميتها وأغراضها	0.845	0.000*	دالة
٣	البحث الشرعي الميسَّر – أسس ومهارات	0.858	0.000*	دالة
٤	صياغة البحث المعاصر وإخراجه	0.871	0.000*	دالة
٥	الاتجاهات الحديثة في تدريس الدراسات الإسلامية	0.843	0.000*	دالة
٦	الاتجاهات الحديثة في تقويم الأداء لطلبة الدراسات الإسلامية	0.838	0.000*	دالة
٧	استخدام أدوات (Google) في العمل البحثي	0.768	0.000*	دالة
٨	مهارات التفكير والاستنباط في البحث	0.856	0.000*	دالة
٩	الخدمات العلمية في الموسوعة الفقهية	0.869	0.000*	دالة
١٠	المعلم الإلكتروني أسس ومهارات	0.834	0.000*	دالة
١١	بيئات التعلم الشرعي الإلكتروني	0.856	0.000*	دالة

*دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥)

يتضح من الجدول رقم (٤) أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المحور الثالث: مهارات التطوير المهني في الجانب التربوي، والدرجة الكلية للمحور تراوحت ما بين (٠,٧٦٨ – ٠,٨٧١)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وأيضاً دالة عند مستوى معنوية (٠,٠١)، مما يؤكد على أن جميع عبارات المحور الثالث تتمتع بدرجة عالية من الصدق الداخلي.

٢–ثبات الأداة

ولكي يتم التأكد من أن الأداة تعطي النتائج نفسها –تقريبًا –لو تكرر تطبيقها مرات متتالية على الأشخاص أنفسهم فقد تم حساب معامل قائمة المهارات التطوير المهني عن طريق معامل ألفا– كرونباخ Cronbach's- Alpha للبيانات التي تم جمعها من العينة الاستطلاعية وجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول ٥

قياس ثبات أداة البحث باستخدام معامل ألفا كرونباخ Cronbach's- Alpha (ن = ٣٢)

المحاور	عدد الفقرات	معامل الثبات
المحور الأول: مهارات التطوير المهني اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية في مجال المهارات الشخصية	16	0.957
المحور الثاني: مهارات التطوير المهني اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية في المجال العلمي التخصصي	16	0.975
المحور الثالث: مهارات التطوير المهني اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية في المجال التربوي	11	0.960
الثبات الكلي للاستبانة	**43**	**0.983**

يتضح من خلال النتائج الموضحة بالجدول السابق أن قيم الثبات لمحاور الاستبانة ما بين (٠,٩٥٧-٠,٩٧٥) وأن قيمة معامل الثبات العام لأداة الدراسة قد بلغ (٠,٩٨٣)، وجميعها معاملات ثبات مرتفعة، مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لوصف خصائص عينة الدراسة، ومعامل الارتباط لبيرسون (Pearson's Coefficient) للتحقق من الصدق الداخلي لقائمة مهارات التطوير المهني، كما استخدم معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) للتحقق من ثبات قائمة مهارات التطوير المهني المفضلة، واختبار "مان –ويتني" (Mann–Whitney U Test) لمعرفة دلالة الفروق بين مستويات تفضيل أفراد العينة لمهارات التطوير المهني تبعا لمتغير الجنس، والوصف الوظيفي، والدرجة العلمية، واختبار كروسكال واليس (Kruskal-Wallis) للمقارنة بين المتوسطات الحسابية لمستويات تفضيل أفراد العينة لمهارات التطوير المهني تبعاً لمتغير الدرجة العلمية.

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها:

يمكن عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها في ضوء ما ذكر في الإطار النظري والدراسات السابقة، ثم استعراض أبرز نتائج الدراسة، والتوصيات والمقترحات.

أولاً: تفسير نتائج السؤال الأول ومناقشتها:

للإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على: **ما مهارات التطوير المهني اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية في مجال المهارات الشخصية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين؟** وللإجابة عنه تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما تم التوصل إلى قائمة بتلك المهارات مرتبة حسب درجة الأهمية لدى العينة والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول ٦

مهارات التطوير المهني اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية في مجال المهارات الشخصية (ن = ١٩٨)

م	المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	الترتيب
١٤	ترسيخ القيم	4.3	1.112	مرتفع جدا	1
١٦	التفكير الإيجابي	4.21	1.059	مرتفع جدا	2
٦	الإقناع والتأثير	4.19	1.081	مرتفع	3
١٢	ضبط النفس	4.16	1.185	مرتفع	4
١٠	الحوار الإيجابي والنقاش الهادف	4.13	1.091	مرتفع	5
٧	الاستماع للرأي الآخر والمخالف بحيادية	4.12	1.154	مرتفع	6
٥	القيادة المؤثرة والإدارة الفعالة	4.11	1.095	مرتفع	7
١١	المسؤولية الشخصية والمجتمعية	4.1	1.143	مرتفع	8
٩	التعلم الذاتي والتعلم مدى الحياة	4.06	1.091	مرتفع	9

م	المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	الترتيب
٢	الاتصال والتواصل الفعَّال	4.06	1.134	مرتفع	10
١	التعامل مع الأنماط الشخصية	4.01	1.111	مرتفع	11
٣	الذكاء العاطفي والاجتماعي	3.97	1.146	مرتفع	12
٤	الإلقاء والتحدث	3.96	1.272	مرتفع	13
١٥	برمجة العقل الباطن	3.95	1.245	مرتفع	14
٨	الالتزام وتحمل المسؤولية	3.94	1.271	مرتفع	15
١٣	الوعي بالأحداث العالمية	3.84	1.189	مرتفع	16
	متوسط مهارات المحور الأول	**4.07**	**0.899**	**مرتفع**	

أظهرت نتائج الجدول رقم (٦) أن محور "مهارات التطوير المهني اللازمة لمعلمي الدراسات الإسلامية في مجال المهارات الشخصية "جاء مرتفعًا بمتوسط حسابي (٤,٠٧)، وتصدرت هذا المحور مهارة "ترسيخ القيم بدرجة أهمية (مرتفعة جدًا) بمتوسط (٤,٣٠) ويُعزى ذلك إلى إدراك عينة الدراسة لأهمية ترسيخ القيم الإسلامية لكونها تمثل خط الدفاع الأول في حماية الطلاب من التأثيرات الفكرية المنحرفة ؛ فغرس قيم الوسطية، والانتماء، والاعتزاز بالهوية الإسلامية، يسهم في تكوين مناعة فكرية داخلية لدى الطلاب تحول دون تأثرهم بالانحرافات العقدية.. وفي المرتبة الثانية، جاءت مهارة "التفكير الإيجابي "بدرجة أهمية (مرتفعة جدًا) بمتوسط (٤,٢١) لدور هذه المهارة في تحقيق التوازن النفسي والفكري والعقدي لدى الطلاب والطالبات، في حين جاءت مهارة "الوعي بالأحداث العالمية "في آخر المحور بدرجة (مرتفعة) بمتوسط (٣,٨٤) وتشير هذه النتيجة إلى اتفاق العينة على أهمية مهارة الوعي بالأحداث العالمية من حيث المبدأ، مع تقديم المهارات الشخصية الأكثر التصاقًا ببناء المناعة الفكرية الداخلية للطالب وضرورة تقديم بناء الجانب القيمي والوجداني للمتعلم على الانفتاح الخارجي، دون إلغاء أهمية هذا الانفتاح أو التقليل من شأنه. ويمكن تفسير نتيجة أن محور "مهارات التطوير المهني اللازمة لمعلمي الدراسات الإسلامية في مجال المهارات الشخصية "جاء مرتفعًا بمتوسط حسابي (٤,٠٧) إلى أن معلم التربية الإسلامية لا يقتصر دوره على نقل المعرفة، بل يؤدي دورًا قيميًا توجيهيًا، يعتمد بدرجة كبيرة على مهاراته الشخصية كالتأثير والإقناع وتعزيز القيم وغيرهما، كما أن المرحلتين –المتوسطة والثانوية– التي يدرسهما تتكون فيها اتجاهات الطلاب وتُبنى قناعاتهم وتزداد قدرتهم على النقاش والحوار والجدل أحيانًا، وهذا يستلزم أن يمتلك معلم التربية الإسلامية مهارات شخصية عالية تمكّنه من التأثير على فكر طلابه واتجاهاتهم بحيث تكون أكثر ملاءمة لخصائص المرحلة كما تعكس هذه النتيجة وعي أفراد العينة بأهمية المهارات الشخصية بوصفها مدخلًا أساسياً لتحصين الطلاب والطالبات من الانحرافات والشبهات العقدية. وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة الغامدي ووزة (٢٠١٩) حول أهمية هذه المهارات (الذاتية والمعرفية والأدائية) لدى معلمي التربية الإسلامية بدرجة أهمية مرتفعة.

ثانياً: تفسير نتائج السؤال الثاني ومناقشتها:

للإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على: **ما مهارات التطوير المهني اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية في المجال المعرفي التخصصي من وجهة نظر المعلمين والمشرفين؟**، وللإجابة عنه تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقد جاءت المهارات مرتبة حسب درجة الأهمية لدى العينة والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول ٧

مهارات التطوير المهني اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية في المجال المعرفي التخصصي (ن = ١٩٨)

م	المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	الترتيب
٥	النقد البناء للأفكار المغايرة لمنهج الإسلام	4.28	1.089	مرتفع جدًا	1
٣	تصحيح المفاهيم الدينية	4.27	1.172	مرتفع جدًا	2
٧	الأمن الفكري ووسائل تحقيقه	4.25	1.107	مرتفع جدًا	3
١٢	دحض الشبهات العقدية	4.25	1.168	مرتفع جدًا	4
٢	مقاصد الشريعة	4.21	1.173	مرتفع جدًا	5
١٠	مناهج الاستدلال الصحيحة	4.19	1.198	مرتفع	6
٦	الحِجاج والبرهان	4.16	1.222	مرتفع	7
٤	ضوابط الحرية في الإسلام	4.16	1.232	مرتفع	8
١	محكمات الشريعة وأثرها في وحدة المجتمع	4.15	1.182	مرتفع	9
١٣	اكتشاف السلوك المتطرف	4.15	1.211	مرتفع	10
٨	مظاهر الانحرافات العقدية	4.11	1.241	مرتفع	11
١١	مبدأ الاختلاف وآدابه	4.09	1.201	مرتفع	12
١٦	الوسطية والاعتدال	4.09	1.245	مرتفع	13
١٤	الفرق والمذاهب الفكرية المعاصرة	4.07	1.197	مرتفع	14
٩	الإلحاد أسبابه ودوافعه	4.04	1.325	مرتفع	15
١٥	مبادئ في علم المنطق	3.78	1.303	مرتفع	16
	متوسط مهارات المحور الثاني	**4.14**	**1.03**	**مرتفع**	

أوضحت النتائج من الجدول أعلاه أن محور "مهارات التطوير المهني اللازمة لمعلمي الدراسات الإسلامية في المجال المعرفي التخصصي "جاء بمستوى أهمية مرتفع، حيث بلغ متوسطه الحسابي (٤,١٤). وقد برزت خمس مهارات ضمن هذا المحور بدرجة أهمية "مرتفع جدًا "بمتوسطات تتراوح بين (٤,٢٨-٤,٢١): وهي مهارات النقد البناء للأفكار المغايرة، وتصحيح المفاهيم الدينية، والأمن الفكري ووسائل تحقيقه، ودحض الشبهات العقدية، ومعرفة مقاصد الشريعة.

وجاءت مهارة "النقد البناء للأفكار المغايرة لمنهج الإسلام "في المرتبة الأولى، ويُعزى ذلك إلى أن ممارسة النقد البنّاء تمثل مؤشرًا على كفاءة المعلم العلمية وقدرته على توجيه التفكير الطلابي توجيهًا منهجيًا سليمًا إذ لا

يتحقق نقد الأفكار المغايرة إلا بامتلاك معرفة تخصصية راسخة تمكّن معلم التربية الإسلامية من التمييز بين الحق والباطل، والرد على الشبهات بأسلوب علمي منضبط بالضوابط الشرعية.

وفي المرتبة الثانية، جاءت مهارة "تصحيح المفاهيم الدينية"، مما يعكس وعي المعلمين بضرورة تنقية التصورات والمفاهيم من الشوائب والاعتقادات الخاطئة، فانتشار المفاهيم الدينية المغلوطة، وتداول التأويلات المنحرفة للنصوص الشرعية التي قد يتعرض لها الطلاب عبر وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي أو المنصات الرقمية.، يجعل من مهارة تصحيح المفاهيم الدينية ضرورة ملحّة، بوصفها مرتكزا لحماية الفهم الديني السليم وبناء التصورات العقدية الصحيحة لدى الطلاب. إدراك أفراد العينة لأهمية الدور المعرفي للمعلم في معالجة المفاهيم المغلوطة التي قد يتعرض لها الطلاب عبر وسائل الإعلام أو المنصات الرقمية.

كما أكدت النتائج على أهمية مهارات "الأمن الفكري لإدراك العينة للدور المحوري الذي تؤديه التربية الإسلامية في تعزيز الاستقرار الفكري، وحماية الطلاب والطالبات من الغلو والتطرف. وهذا يتفق مع أهداف التعليم في المملكة العربية السعودية ورؤية المملكة ٢٠٣٠، التي تؤكد على ترسيخ الوسطية والاعتدال، وربط المعرفة الشرعية بواقع طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية وما يواجهه مجتمعهم من تحديات.

أما مهارة "دحض الشبهات العقدية" فيمكن تفسير حصولها على درجة أهمية مرتفعة أيضًا بضرورة تمكين المعلم من تطبيق المنهج العلمي، وترسيخ الوسطية، والمعرفة الكافية بمصادر الشبهات وأساليبها لتقديم ردود علمية ومنهجية، مما يشكل حصانة فكرية لدى المتعلمين. بالإضافة إلى ذلك، جاءت مهارة "معرفة مقاصد الشريعة "كعنصر بالغ الأهمية لاستشعار المعلمين لدورها في توجيه سلوك الطلاب وترسيخ العقيدة الصحيحة حماية لعقولهم، كما أن استحضار المقاصد يعزز الفهم الوسطي ويقوّي الحجة في مواجهة الانحرافات العقدية.

ويدعم تلك النتائج ما أشارت إليه دراسة الوادعي (٢٠١٩) من أن لمعلم العلوم الشرعية دورًا بارزًا في مواجهة الانحرافات الفكرية العقدية لدى طلابه.

بينما جاءت مهارة "مبادئ في علم المنطق "في آخر المحور بدرجة أهمية "مرتفع "بمتوسط (٣,٧٨). وقد يعزى ذلك إلى محدودية توظيف مبادئ علم المنطق في المواقف التعليمية التطبيقية، مقارنة بمهارات معرفية أخرى أكثر ارتباطًا بالواقع الفكري المعاصر للطلاب، مثل دحض الشبهات وتصحيح المفاهيم الدينية. إضافة إلى ذلك، فإن خصائص طلاب المرحلة الثانوية تجعل من التركيز على مهارات الحوار والنقاش والتفكير الناقد أكثر فاعلية من التركيز على مفاهيم منطقية تجريدية. كما أن مبادئ علم المنطق تُعدّ مهارة مساندة لا أساسية في المجال المعرفي التخصصي. ويمكن إرجاع سبب أن عبارات محور "مهارات التطوير المهني اللازمة لمعلمي الدراسات الإسلامية في المجال المعرفي التخصصي "جاء بمستوى تراوح بين الأهمية المرتفعة والأهمية المرتفعة جدًا إلى الإدراك العميق من أفراد العينة لطبيعة رسالة معلم التربية الإسلامية خاصة في ظل التحديات الفكرية المعاصرة بوصفه حاملًا للمعرفة الشرعية المتخصصة،

والمسؤول الأول عن بناء الفهم العقدي الصحيح لدى الطلاب وحمايتهم من الوقوع في الانحرافات العقدية –الناتجة إما عن الجهل أو الفهم السطحي للنصوص الشرعية– وترسيخ المنهج الوسطي في الفهم والاستدلال.

ثالثاً: تفسير نتائج السؤال الثالث ومناقشتها:

للإجابة عن السؤال الثالث الذي ينص على: **ما مهارات التطوير المهني اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية في المجال التربوي من وجهة نظر المعلمين والمشرفين؟** وللإجابة عنه تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقد تم التوصل إلى قائمة بتلك المهارات مرتبة حسب درجة الأهمية لدى العينة والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول ٨

مهارات التطوير المهني اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية في المجال التربوي (ن = ١٩٨)

م	المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	الترتيب
٦	الاتجاهات الحديثة في تقويم الأداء لطلبة الدراسات الإسلامية	4.17	1.079	مرتفع	1
٥	الاتجاهات الحديثة في تدريس الدراسات الإسلامية	4.15	1.164	مرتفع	2
٨	مهارات التفكير والاستنباط في البحث	4.1	1.14	مرتفع	3
١١	بيئات التعلم الشرعي الإلكتروني	4.08	1.205	مرتفع	4
١٠	المعلم الإلكتروني أسس ومهارات	4.05	1.21	مرتفع	5
١	مناهج البحث العلمي في الدراسات الإسلامية	4.03	1.183	مرتفع	6
٩	الخدمات العلمية في الموسوعة الفقهية	3.99	1.181	مرتفع	7
٧	استخدام أدوات (google) في العمل البحثي	3.98	1.186	مرتفع	8
٢	البحوث الشرعية أهميتها وأغراضها	3.97	1.188	مرتفع	9
٣	البحث الشرعي الميسَّر – أسس ومهارات	3.95	1.161	مرتفع	10
٤	صياغة البحث المعاصر وإخراجه	3.86	1.23	مرتفع	11
	متوسط مهارات المحور الثالث	**4.03**	**0.993**	**مرتفع**	

أظهر الجدول أعلاه أن محور "مهارات التطوير المهني اللازمة لمعلمي الدراسات الإسلامية في المجال التربوي " حظي بدرجة أهمية مرتفعة بشكل عام، حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات المعلمين عن هذا المحور.(4.03) وقد جاءت مهارة "الاتجاهات الحديثة في تقويم الأداء لطلبة الدراسات الإسلامية "في المرتبة الأولى وبمستوى أهمية "مرتفع "بمتوسط (٤،١٧). وتُفسر هذه النتيجة بإدراك معلمي التربية الإسلامية والمشرفين للدور المحوري لأساليب التقويم الحديثة، وتأثيرها في توجيه عملية التدريس، إذ إن طبيعة أدوات التقويم وأساليبه تنعكس مباشرة على أساليب تعلم الطلاب، وعلى طرائق التدريس التي يعتمدها المعلم. ومن ثمّ، فإن تطوير مهارات المعلم في الاتجاهات الحديثة

للتقويم يُسهم في تحسين جودة تدريس فروع التربية الإسلامية خاصة في مجالات بناء القيم، والسلوك، والفهم العقدي الصحيح.

وفي المرتبة الثانية، جاءت مهارة "الاتجاهات الحديثة في تدريس الدراسات الإسلامية "بدرجة أهمية "مرتفعة " بمتوسط (٤,١٥). ويفسر ذلك بقناعة أفراد العينة بأن تجديد طرائق التدريس أصبحت ضرورة تربوية لمواكبة خصائص المتعلمين في العصر الرقمي وتنوع مصادر المعرفة وتعدد القضايا الفكرية المطروحة أمام الطلاب. كما تسهم هذه الاتجاهات في جعل تدريس فروع التربية الإسلامية أكثر فاعلية وتأثيرًا، بما يدعم أهداف التحصين العقدي والفكري.

على الجانب الآخر، جاءت مهارة "صياغة البحث المعاصر وإخراجه "في المرتبة الأخيرة ضمن المحور بمتوسط (٣,٨٦). وقد يُعزى السبب في ذلك إلى اعتبار أن هذه المهارة داعمة ومطورة لأداء المعلم وليست مهارة أساسية؛ إذ تُستخدم –غالبًا –في سياق التطوير المهني المستمر، أو في الدراسات العليا، وليس في كل موقف تعليمي. ولذلك فإن المعلمين يقدرون أهميتها، لكنهم يمنحون الأولوية في الترتيب للمهارات المتعلقة بعملية التدريس.

ومما ينبغي الإشارة إليه في سياق تحليل النتائج، فإن مجيء هذه المهارة أو تلك في الترتيب الأخير بين مهارات المحور لا يعني ضعف أهميتها، بقدر ما يعكس طبيعة الترتيب النسبي القائم على المقارنة بين مهاراتٍ جميعها جاءت بدرجة أهمية مرتفعة. فالترتيب هنا ترتيب تفاضلي دقيق، يُبرز أولويات الممارسة التربوية أكثر مما يُصدر حكمًا قيميًا على إهمالها أو ثانويتها.

جدول ٩

مهارات التطوير المهني اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية في جميع المحاور (ن = ١٩٨)

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الأهمية	الترتيب
المحور الثاني: مهارات التطوير المهني اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية في المجال العلمي التخصصي	4.14	1.03	مرتفع	1
المحور الأول: مهارات التطوير المهني اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية في مجال المهارات الشخصية	4.07	0.899	مرتفع	2
المحور الثالث: مهارات التطوير المهني اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية في المجال التربوي	4.03	0.993	مرتفع	3
المتوسط الحسابي العام لجميع المحاور	**4.09**	**0.896**	**مرتفع**	

أظهرت النتائج أعلاه تفوق محور "مهارات التطوير المهني اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية في المجال العلمي التخصصي"، حيث جاء في المرتبة الأولى بمستوى أهمية مرتفع بمتوسط (٤,١٤). يمكن تفسير تصدّر المهارات المعرفية التخصصية في أهميتها لتحصين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة والثانوية من الانحرافات العقدية بكونها الأساس الذي يُبنى عليه الوعي العقدي السليم، إذ تُمكّن المعلم من تقديم المفاهيم العقدية بدقة وعمق، ومناقشة الشبهات

بأسلوب علمي مقنع، الأمر الذي يساعد في تعزيز المناعة الفكرية لدى الطلاب وحمايتهم من الانحرافات العقدية. ولذلك فإن وجود معلم يمتلك مهارات معرفية تخصصية متقدمة يسهم في بناء الفهم العقدي العميق لدى الطلاب، بدل الاقتصار على الحفظ أو التلقين، وتعزيز المناعة الفكرية في مواجهة الشبهات المعاصرة.

وفي المرتبة الثانية، جاء محور "مهارات التطوير المهني في مجال المهارات الشخصية "بمستوى أهمية مرتفع – أيضاً– بمتوسط (٤,٠٧). قد يعزى مجيء المجال الشخصي في المرتبة الثانية بعد المجال المعرفي إدراك أفراد العينة أن التحصين العقدي الفاعل يتحقق من خلال الجمع بين التمكن العلمي للمعلم وقدرته الشخصية على التأثير والإقناع وضبط الانفعال وتعزيز الثقة بينه وبين طلابه.

بينما جاء محور "مهارات التطوير المهني في الجانب التربوي "في المرتبة الأخيرة بمتوسط (٤,٠٣)، يمكن تفسير مجيء المهارات التربوية، في المرتبة الثالثة من حيث أهميتها بأن المعلمين والمشرفين يرون أن المعرفة الشرعية المتخصصة والمهارات الشخصية للمعلم تشكل الأساس، بينما تأتي المهارات التربوية كأداة تكاملية تعزز فعالية التحصين العقدي، من خلال تحويل المعرفة والمهارات الشخصية إلى ممارسة تدريسية فعالة وأنشطة محفزة تدعم التفكير النقدي والمشاركة الصفية.

ومما سبق يمكن القول: إن النتائج السابقة تؤكد على أهمية هذه المهارات لمعلمي التربية الإسلامية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين، كما تدل دلالة واضحة على ضرورة أن يمتلك معلمو التربية الإسلامية المهارات التخصصية، والمهارات الشخصية، والمهارات التربوية، وهو ما يمكن تفسيره في ضوء تكامل هذه المحاور في بناء كفاءة معلم التربية الإسلامية القادر على تحقيق التحصين العقدي والفكري لدى الطلاب. فمن جهة، تمثل المهارات المعرفية التخصصية الأساس العلمي الشرعي للتحصين العقدي، من خلال تصحيح المفاهيم الدينية، ودحض الشبه العقدية، وبناء القناعة القائمة على الحجة والبرهان. ومن جهة أخرى، تسهم المهارات الشخصية في تحويل هذا الأساس المعرفي إلى تأثير تربوي فاعل عبر الإقناع، والتأثير الإيجابي، وتعزيز القيم. أما المهارات التربوية، فتشكّل الإطار المنهجي التطبيقي الذي يُنظّم عملية التعليم والتعلم، من خلال توظيف مناهج البحث العلمي، والاتجاهات الحديثة في التدريس والتقويم. تتفق هذه النتائج مع دراسات كل من الغامدي ووزة (2019) في تأكيدها على حصول المهارات الثلاثة (الذاتية والمعرفية والأدائية) على درجة أهمية مرتفعة، ومع دراسة الوادعي (2019) التي أكدت على دور معلم العلوم الشرعية ومسؤوليته العظمى في تحصين طلاب المرحلة الثانوية، وكذلك مع دراسات القحطاني (2022) وباهمام (2020)التي شددت على أهمية دور المعلم في التحصين ضد الإلحاد والانحرافات الفكرية وضرورة مراعاة المرحلة العمرية للطالب واختيار الأسلوب الحسن في الحوار والنقاش.

وقبل الإجابة عن سؤال البحث (الرابع) الذي يبحث عن مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة عن مهارات التطوير المهني اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية في مجالات المهارات

الشخصية، والمجال العلمي التخصصي، والمجال التربوي والتي تعزى لمتغيري الدرجة العلمية والمسمى الوظيفي تم اختبار اعتدالية توزيع البيانات من عدمه، لأن معظم الاختبارات المعلمية تشترط أن يكون توزيع البيانات طبيعيًا. لاختبار اعتدالية البيانات، تم إجراء اختبار التوزيع الطبيعي (اختبار كولمجروف – سميرنوف) Kolmogorov-Smirnov Test) وجاءت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول ١٠

اختبار التوزيع الطبيعي (Kolmogorov-Smirnov Test)

المحاور	كولمجروف – سميرنوف					
	القيمة الإحصائية	عدد المفردات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة الفعلية	الدلالة الإحصائية
المحور الأول: مهارات التطوير المهني اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية في مجال المهارات الشخصية	0.15	198	4.07	0.899	0.00	دالة
المحور الثاني: مهارات التطوير المهني اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية في المجال المعرفي التخصصي	0.202	198	4.14	1.03	0.00	دالة
المحور الثالث: مهارات التطوير المهني اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية في المجال التربوي	0.164	198	4.03	0.993	0.00	دالة
المحاور ككل	**0.154**	**198**	**4.09**	**0.896**	0.00	**دالة**

يظهر من الجدول نتائج اختبار Kolmogorov-Smirnov Test، حيث إن قيم مستوى المعنوية أقل من ٠,٠٥ أي (0.05.Sig >)، وهذا يدل على أن البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي، وبناء على هذه النتائج يتضح لنا أن الاختبارات المناسبة لإجراء اختبار الفروق الإحصائية هي الاختبارات اللامعلمية، وفق شرط التوزيع الطبيعي.

رابعًا: تفسير نتائج السؤال الرابع ومناقشتها

وللإجابة عن سؤال الدراسة الرابع الذي ينص على: **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التطوير المهني اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية في مجال المهارات الشخصية والمجال المعرفي التخصصي والمجال التربوي تعزى للدرجة العلمية والمسمى الوظيفي؟ تم إجراء الاختبارات الآتية:**

أ. ما يتعلق بمجال المهارات الشخصية

١.الفروق تبعا لمتغير الدرجة العلمية:

ولمعرفة دلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة في مهارات التطوير المهني اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية في مجال المهارات الشخصية تعزى لمتغير الدرجة العلمية، تم إجراء اختبار كروسكال واليس-Kruskal) (Wallis H والجدول الآتي يعرض النتائج.

جدول ١١

نتائج اختبار كروسكال واليس (Kruskal-Wallis H) للمقارنة بين استجابات أفراد عينة الدراسة في مهارات التطوير المهني اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية في مجال المهارات الشخصية تعزى لمتغير الدرجة العلمية

الدرجة العلمية	العدد #	متوسط الرتب	مربع كاي	درجة الحرية	مستوى الدلالة الفعلية	الدلالة الإحصائية
بكالوريوس	166	94.27	9.158	2	0.010*	دالة
ماجستير	23	121.91				
دكتوراة	9	138.67				

*دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥).

يتضح من الجدول رقم (١١) أنه توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة في مهارات التطوير المهني اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية في مجال المهارات الشخصية تعزى لمتغير الدرجة العلمية، (الدكتوراه) حيث بلغ مستوى الدلالة الفعلية (٠,٠١٠) وهي أقل من مستوى الدلالة المفترض (٠,٠٥).

ولمعرفة مصدر الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة في مهارات التطوير المهني اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية في مجال المهارات الشخصية تعزى لمتغير الدرجة العلمية قامت الباحثة بإجراء اختبار "مان – ويتني" (Mann -Whitney U Test). والجدول الآتي يعرض نتائج هذا الاختبار.

جدول ١٢

نتائج اختبار "مان – ويتني" (Mann -Whitney U Test) لمعرفة مصدر الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة في مهارات التطوير المهني اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية في مجال المهارات الشخصية تعزى لمتغير الدرجة العلمية

الدرجة العلمية	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "U Test"	مستوى الدلالة الفعلية	الدلالة الإحصائية
بكالوريوس	166	91.81	15240.5	1379.5	0.031*	دالة
ماجستير	23	118.02	2714.5			
بكالوريوس	166	85.96	14269.5	408.5	0.022*	دالة
دكتوراه	9	125.61	1130.5			
ماجستير	23	15.89	365.5	89.5	0.554	غير دالة
دكتوراه	9	18.06	162.5			

*دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥).

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول مهارات التطوير المهني اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية في مجال المهارات الشخصية بين درجتي) البكالوريوس والماجستير (لصالح درجة الماجستير (بمتوسط رتب ١١٨,٠٢ مقابل ٩١,٨١)، وكذلك بين درجتي (البكالوريوس والدكتوراه) لصالح درجة الدكتوراه (بمتوسط رتب ١٢٥,٦١ مقابل ٨٥,٩٦). في المقابل، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين حملة درجتي) الماجستير والدكتوراه في هذا المجال (بمتوسط رتب ١٨,٠٦ مقابل ١٥,٨٩).

٢. الفروق تبعاً لمتغير المسمى الوظيفي:

ولمعرفة دلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة في مهارات التطوير المهني اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية في مجال المهارات الشخصية تعزى لمتغير المسمى الوظيفي، قامت الباحثة بإجراء اختبار **"مان – ويتني"** (Mann -Whitney U Test). والجدول الآتي يعرض نتائج هذا الاختبار.

جدول ١٣

نتائج اختبار "مان – ويتني" (Mann -Whitney U Test) لمعرفة دلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة في مهارات التطوير المهني اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية في مجال المهارات الشخصية تعزى لمتغير المسمى الوظيفي

المسمى الوظيفي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "*U Test*"	مستوى الدلالة الفعلية	الدلالة الإحصائية
(معلم، معلمة)	153	93.85	14359.5	2578.5	0.010*	دالة
الإشراف التربوي	45	118.7	5341.5			

*دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥).

تُظهر نتائج الجدول أعلاه أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة في مهارات التطوير المهني اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية في مجال المهارات الشخصية تعزى لمتغير المسمى الوظيفي (معلم، معلمة – الإشراف التربوي) وذلك لصالح الإشراف التربوي، حيث بلغ متوسط الرتب لوظيفة التدريس (٩٣,٨٥)، بينما بلغ متوسط الرتب لوظيفة الإشراف التربوي (١١٨,٧٠).

ب. ما يتعلق بالمجال المعرفي التخصصي

١. الفروق تبعا لمتغير الدرجة العلمية:

لمعرفة دلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة في مهارات التطوير المهني اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية في المجال المعرفي التخصصي تعزى لمتغير الدرجة العلمية، تم إجراء اختبار كروسكال واليس (Kruskal-Wallis)، والجدول الآتي يستعرض النتائج:

جدول ١٤

نتائج اختبار كروسكال واليس (Kruskal-Wallis H) للمقارنة بين استجابات أفراد عينة الدراسة في مهارات التطوير المهني اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية في المجال المعرفي التخصصي تعزى لمتغير الدرجة العلمية

الدرجة العلمية	العدد #	متوسط الرتب	مربع كاي	درجة الحرية	مستوى الدلالة الفعلية	الدلالة الإحصائية
بكالوريوس	166	94.02	9.881	2	0.007*	دالة
ماجستير	23	124.28				
دكتوراه	9	137.33				

*دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥).

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة في مهارات التطوير المهني اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية في المجال المعرفي التخصصي تعزى لمتغير الدرجة العلمية، حيث

بلغ مستوى الدلالة الفعلية (٠,٠٠٧) وهي أقل من مستوى الدلالة المفترض (٠,٠٥). ولمعرفة مصدر الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة في مهارات التطوير المهني اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية في المجال المعرفي التخصصي تعزى لمتغير الدرجة العلمية تم إجراء اختبار "مان – ويتني" (Mann -Whitney U Test). والجدول الآتي يعرض نتائج هذا الاختبار.

جدول ١٥

نتائج اختبار "مان – ويتني" (Mann -Whitney U Test) لمعرفة مصدر الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة في مهارات التطوير المهني اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية في المجال المعرفي التخصصي تعزى لمتغير الدرجة العلمية

الدرجة العلمية	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "U Test"	مستوى الدلالة الفعلية	الدلالة الإحصائية
بكالوريوس	166	91.5	15189.5	1328.5	0.017*	دالة
ماجستير	23	120.24	2765.5			
بكالوريوس	166	86.01	14278	417	0.025*	دالة
دكتوراه	9	124.67	1122			
ماجستير	23	16.04	369	93	0.655	غير دالة
دكتوراه	9	17.67	159			

*دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥).

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق معنوية وذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول مهارات التطوير المهني اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية في المجال المعرفي التخصصي تُعزى لمتغير الدرجة العلمية، حيث كانت الفروق لصالح الدرجات العلمية الأعلى مقارنة بدرجة البكالوريوس. فقد تبين أن الفروق كانت لصالح درجة الماجستير عند مقارنتها بالبكالوريوس (بمتوسط رتب ١٢٠,٢٤ مقابل ٩١,٥٠)، وكذلك لصالح درجة الدكتوراه عند مقارنتها بالبكالوريوس (بمتوسط رتب ١٢٤,٦٧ مقابل ٨٦,٠١). في المقابل، لم تُظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين حملة درجتي الماجستير والدكتوراه في هذا المجال (بمتوسط رتب ١٧,٦٧ مقابل ١٦,٠٤).

٢. الفروق تبعا لمتغير المسمى الوظيفي:

لمعرفة دلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة في مهارات التطوير المهني اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية في المجال المعرفي التخصصي تعزى لمتغير المسمى الوظيفي تم إجراء اختبار "مان – ويتني" (Mann -Whitney U Test). والجدول الآتي يعرض نتائج هذا الاختبار:

جدول ١٦

نتائج اختبار "مان – ويتني" (Mann -Whitney U Test) لمعرفة دلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة في مهارات التطوير المهني اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية في المجال المعرفي التخصصي تعزى لمتغير المسمى الوظيفي

الوضع الوظيفي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "*U Test*"	مستوى الدلالة الفعلية	الدلالة الإحصائية
معلم، معلمة	153	94.53	14463	2682	0.023*	دالة
الاشراف التربوي	45	116.4	5238			

*دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥).

يتضح من الجدول رقم (١٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة في مهارات التطوير المهني اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية في المجال العلمي التخصصي تعزى لمتغير المسمى الوظيفي (معلم، معلمة – الإشراف التربوي) وذلك لصالح الإشراف التربوي، حيث بلغ متوسط الرتب لوظيفة التدريس (٩٤,٥٣)، بينما بلغ متوسط الرتب لوظيفة الإشراف التربوي (١١٦,٤٠).

ج. ما يتعلق بالمجال التربوي

١. الفروق تبعًا لمتغير الدرجة العلمية:

لمعرفة دلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة في مهارات التطوير المهني اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية في المجال التربوي تعزى لمتغير الدرجة العلمية، قامت الباحثة بإجراء اختبار كروسكال واليس (Kruskal-Wallis)، والجدول الآتي يستعرض النتائج:

جدول ١٧

نتائج اختبار كروسكال واليس (Kruskal-Wallis H) للمقارنة بين استجابات أفراد عينة الدراسة في مهارات التطوير المهني اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية في المجال التربوي تعزى لمتغير الدرجة العلمية

الدرجة العلمية	العدد #	متوسط الرتب	مربع كاي	درجة الحرية	مستوى الدلالة الفعلية	الدلالة الإحصائية
بكالوريوس	166	96.25	4.474	2	0.107	غير دالة
ماجستير	23	109.59				
دكتوراه	9	133.61				

يظهر من الجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة في مهارات التطوير المهني في المجال التربوي تعزى لمتغير الدرجة العلمية، حيث بلغ مستوى الدلالة الفعلية (٠,١٠٧) وهي أكبر من مستوى الدلالة المفترض (٠,٠٥).

٢. الفروق تبعا لمتغير المسمى الوظيفي:

لمعرفة دلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة في مهارات التطوير المهني اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية في المجال التربوي تعزى لمتغير المسمى الوظيفي، تم إجراء اختبار "مان – ويتني" (Mann -Whitney U Test). والجدول التالي يعرض نتائج هذا الاختبار.

جدول ١٨

نتائج اختبار "مان – ويتني" (Mann -Whitney U Test) لمعرفة دلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة في مهارات التطوير المهني اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية في المجال التربوي تعزى لمتغير المسمى الوظيفي

المسمى الوظيفي	العدد #	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "U Test"	مستوى الدلالة الفعلية	الدلالة الإحصائية
معلم،معلمة	153	94.11	14399.5	2618.5	0.014*	دالة
الاشراف التربوي	45	117.81	5301.5			

*دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥).

يتضح من الجدول رقم (١٨) وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة في مهارات التطوير المهني اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية في المجال التربوي تعزى لمتغير الوضع الوظيفي (معلم، معلمة – الإشراف التربوي) وذلك لصالح الإشراف التربوي، حيث بلغ متوسط الرتب لوظيفة التدريس (٩٤,١١)، بينما بلغ متوسط الرتب لوظيفة الإشراف التربوي (١١٧,٨١).

مناقشة نتائج السؤال الرابع من أسئلة البحث:

مما سبق وبالنظر إلى نتائج الجداول من ١٢ إلى ١٨ يتضح ما يأتي:

١. الفروق تبعاً لمتغير الدرجة العلمية (المؤهل الأكاديمي) :لوحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين والمشرفين في محوري المهارات الشخصية والمجال المعرفي التخصصي، وكانت هذه الفروق لصالح حملة الدرجات العلمية العليا) الماجستير والدكتوراه (عند مقارنتهم بحملة درجة البكالوريوس. ويُفسر هذا بأن ارتفاع المستوى التعليمي والانخراط في البحث العلمي والمؤتمرات يمنح المعلمين اطلاعاً وإحاطة أوسع بالمعارف والمهارات المستجدة في تخصصهم، مما يعزز قدرتهم على التعامل مع تحديات الانفتاح الثقافي والفكري، والشبهات، والأفكار المتطرفة، والمنحرفة. ومع ذلك، لم تظهر النتائج فروقاً دالة بين درجتي (الماجستير – الدكتوراه) في كلا المجالين، كما لم تتأثر مهارات المجال التربوي بمتغير الدرجة العلمية على الإطلاق، ويُرجح أن السبب هو عدم وجود تباين كبير في المعلومات والخبرات التربوية بين هذه الدرجات.

٢. الفروق تبعاً لمتغير المسمى الوظيفي (التدريس – الإشراف) :تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة في جميع محاور المهارات) الشخصية، والمعرفية التخصصية، والتربوية (وكانت جميعها لصالح فئة الإشراف التربوي مقارنة بالتدريس. ويُفسر هذا التفوق للمشرفين التربويين بأنهم –عادةً– ما يكونون أكثر خبرة ومعرفة في

مجال التخصص العلمي، وأكثر إحاطة باللوائح والأنظمة المتعلقة بالعملية التعليمية، بالإضافة إلى إلمامهم بأساسيات التدريس والتقويم وحاجات المعلمين، مما يجعلهم أكثر قدرة على الحكم على أهمية وفاعلية هذه المهارات.

توصيات الدراسة

أولاً: توصيات تتعلق بإثراء برامج التطوير المهني والمحتوى التعليمي

١. ضرورة التكامل بين المجال المعرفي التخصصي، ومجال المهارات الشخصية، والمجال التربوي في برامج تطوير معلمي التربية الإسلامية، لحصول هذه المجالات على درجة أهمية مرتفعة من وجهة نظر العينة، مما يسهم في تحصين طلابهم ضدا لانحرافات العقدية والشبهات الفكرية، وبناء شخصياتهم ا المتوازنة معرفيًا وتربويًا وسلوكيًا.

٢. يجب أن تتضمن هذه البرامج دراسة معمقة للشبهات المعاصرة ومصادرها وتقديم ردود علمية ومنهجية واضحة، مع تدريب المعلمين على استخدام أسلوب التعريض والإبهام في النقد بدلاً من التجريح.

٣. إلزام المعلمين بدورات متقدمة في مهارات الأمن الفكري ومقاصد الشريعة، لتمكينهم من ترسيخ الوسطية والاعتدال، وتوجيه سلوك الطلاب وفقاً لروح الشريعة، مما يشكل سياجاً فكرياً يحمي عقولهم من التيارات الفاسدة والهدامة.

٤. تضمين برامج تدريبية لتعزيز المهارات الشخصية العليا كترسيخ القيم والتفكير الإيجابي، لتأهيل المعلم ليكون قدوة حية، واستخدام مهارات الإقناع وضبط النفس وإدارة الحوار بفعالية للكشف المبكر عن أي انحرافات لدى الطلاب ومعالجتها قبل انتشارها.

٥. توجيه التدريب نحو دمج الاتجاهات الحديثة في التدريس والتقويم (كالتعلم النشط والتقويم الأصيل) مع المحتوى العقدي، بهدف تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلاب والطالبات، وربط النصوص الشرعية بواقعهم المعاش، مما يضمن ترسيخ العقيدة بعيداً عن التلقين.

ثانياً: توصيات تتعلق بالدعم المؤسسي والمؤهل العلمي

١. ربط الترقيات والحوافز المادية والمعنوية بحصول المعلم على درجتي الماجستير والدكتوراه في التخصص الشرعي، نظراً لما أثبتته النتائج من أثر إيجابي لهذه الدرجات في رفع مستوى المهارات الشخصية والمعرفية التخصصية لديهم.

٢. الاستفادة القصوى من خبرات المشرفين التربويين المتفوقين في جميع محاور المهارات، وذلك بتكليفهم بتصميم المواد التدريبية المتقدمة وقيادة فرق عمل التطوير المهني، وتقديم الدعم الفني والإرشادي المباشر للمعلمين الأقل خبرة.

٣. إضافة اختبارات تقييمية للمهارات المعرفية التخصصية والشخصية لدى المعلمين التي أثبتت الدراسة أهميتها في تحصين الطلاب، لضمان اختيار معلمين مؤهلين تأهيلاً كاملاً لمواجهة تحديات العصر وتحولاته.

مقترحات الدراسة

١. إجراء دراسات مقارنة لقياس الأثر المباشر لامتلاك معلمي التربية الإسلامية لمهارات معرفية تخصصية عالية في تنمية مهارة النقد العقدي لدى الطلاب والطالبات.
٢. إجراء دراسة حول دور مقرر التوحيد في المرحلة الثانوية؛ للوقوف على مدى تضمنه لمعالجات للشبهات العقدية المعاصرة (كالإلحاد) ومدى فاعليته في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.
٣. إجراء دراسة حول تأثير ما يثار من شبهات عقدية في منصات التواصل الاجتماعي على الطلاب والطالبات، واقتراح برامج تدريبية لمعلمي التربية الإسلامية حول مهارات الوعي الرقمي والتحليل النقدي للرد على هذه الشبهات إلكترونياً.
٤. إجراء دراسات لتقييم مدى فاعلية نقل خبرات المشرفين التربويين (الذين أظهروا تفوقاً في المهارات) إلى المعلمين حديثي التعيين أو الأقل خبرة في تحصين الطلاب من الانحرافات العقدية.

قائمة المراجع

المراجع العربية

أبانمي، فهد عبد العزيز (٢٠٠٩). دور معلم التربية الإسلامية في تنمية الوعي الديني لدى طلاب المرحلة الثانوية: دراسة ميدانية بمدينة الرياض، *جمعية الثقافة من أجل التنمية*، ١٠ (٣١)، ٤٢-١٢٥.

ابن فارس، أحمد بن زكريا القزويني (١٩٧٩). *معجم مقاييس اللغة*، المحقق، عبد السلام هارون،٢، دار الفكر.

ابن منظور، جمال الدين محمد (١٩٩٣). *لسان العرب*، ط (٣)، المجلد (٤)، بيروت: دار صادر.

الإدارة العامة للتعليم بالمنطقة الشرقية (٢٠٢١) *مشروع التطوير المهني لمعلمي ومعلمات الدراسات الإسلامية* " للمرحلتين (الابتدائية والمتوسطة)، متاح على الرابط:
https://edu.moe.gov.sa/Sharqia/MediaCenter/News/Pages/NMA-00336810.aspx

أقزيم، محمد (٢٠٢٣). منهج العقيدة الإسلامية ودورها في مواجهة التحديات الفكرية المعاصرة (الإلحاد نموذجًا)، *مجلة الدراسات الإسلامية والفكر للبحوث التخصصية*،٩، (١)، ٩٦-١١٤.

آل الشيخ، سلطانة عبد العزيز عمر (٢٠٢٥). الخلل في منهج الفكر وأثره في الانحراف العقدي، *مجلة القلم للعلوم الإنسانية والتطبيقية*، ١٢، (٤٧)،١٢٤-١٦١.

آل شطيف، إبراهيم محمد؛ أبانمي، فهد عبد العزيز. (٢٠٢٣). الاحتياجات التطويرية المهنية التخصصية لمعلمي التربية الإسلامية من وجهة نظرهم في ضوء معايير هيئة تقويم التعليم والتدريب، *مجلة كلية التربية بنها*، ٣٤، (١٣٥)، ٥٣-٨٤.

باهمام، أحمد (٢٠٢٠). دور معلمي المرحلة الثانوية في تحصين طلابهم من الانحراف الفكري وتصور مقترح لتعزيزه، *مجلة التربية، جامعة الأزهر*–كلية التربية، ١٨٨ (١)، ١١٠–١٦١.

البداح، عبد العزيز أحمد. (٢٠٢١). صناعة الوعي نحو التحصين الفكري والعقدي، دار المتميز، المدينة المنورة.

بلحسن، أمينة تليلي (٢٠٢٣). الانحرافات العقدية المعاصرة دوافعها وآثارها وسبل مقاومتها، *مجلة جامعة الزيتونة الدولية*، (١٣)،٢٧٧–٢٩٩.

بن حميد، صالح (٢٠١٧). *آثار نتائج الانحرافات الفكرية*، "مؤتمر الانحرافات الفكرية بين حرية التعبير ومحكمات الشريعة، في الفترة ١٩–٢١ مارس، مؤتمر رابطة العالم الاسلامي الأمانة العامة للرابطة، مكة المكرمة،٢–٤٦.

تيقمونين، محمد (٢٠١٧). هدايات القرآن الكريم في علاج الانحراف العقدي في مصدر التلقي، *مجلة الدراسات العربية*، جامعة المينا–كلية دار العلوم، ٣٥ (١)،٣٢٩–٣٩٠.

الحربي، عطا الله؛ والنفيسة، صالح (٢٠٢٣). احتياجات التطوير المهني لمعلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة في ضوء بعض المعايير المهنية للمعلمين من وجهة نظر مشرفي العلوم، *مجلة شباب الباحثين*، جامعة سوهاج، كلية التربية، ١٤ (١٤)، ٩٤٧–٩٨٠.

الحمد، خباب مروان (٢٠٠٧) الحصانة الشرعية وأهميتها في تشكيل الشخصية الإسلامية، متاح على الرابط /https://www.alukah.net/culture/0

خطاطبة، عدنان؛ ومخاترة، جيانا (٢٠١٩). وسائل الدعوة والتعليم للإلحاد الجديد ودور التربية الإسلامية في مواجهتها، مجلة الجامعة للدراسات الإسلامية، ٢٨(٤)، ٥٥٢–٥٩١.

خوجة، ماهر عبد الرحيم (٢٠٢٥). التحصين الفكري من خلال عقيدة أهل السنة والجماعة، *مجلة العلوم التربوية والإنسان*ية، (٤٦)،٨٣٥–٨٦٧.

الدوسري، عائض بن سعد (٢٠٢١) الشبهات العقديَّة حقيقتها وأنواعها ومصادرها ومآلاتها وكيف نتعامل معها، متاح على الرابط -https://atharah.net/doctrinal-suspicions-their

الدوسري، عيسى خلف. (٢٠٢٢). التطوير المهني الذاتي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية .*مجلة كلية التربية بأسيوط*، ٣٨،(٢)، ٢٣٠–٢٧٤.

الرعود، محمد عبد الرزاق (٢٠١٦). أثر العلوم الإسلامية في التحصين العقائدي والفقهي، *مجلة العلوم الإسلامية*، (١)،٧٩–١١٣.

السديس، عائشة (٢٠١٨). أثر الانحرافات العقدية على الدعوة إلى الله، حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، جامعة الازهر، ٥ (٣٤)، ١١٣٣–١٢١٠.

السمالوطي، ماجدة؛ والبنا، أحمد؛ ونوح، مصطفى (٢٠٢٠). تطوير برامج التدريب بالأكاديمية المهنية للمعلمين في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة، *المجلة العلمية*، جامعة أسيوط –كلية التربية، ٢ (٢)، ٢٢٧-٢٥٠.

سندي، صالح. (٢٠٢٢). *أهمية التحصين العقدي، (برنامج وعي)*. عبر إذاعة القرآن الكريم، الحلقة (٣٠) [فيديو]. يوتيوب https://www.youtube.com/watch?v=lq635pGlXe8&t=3s

الشراري، سلامة منزل. (٢٠١٧). الكفايات الفنية الواجب توفرها لدى معلمي التربية الإسلامية، *مجلة دراسات التربوية*،٤٤، (٤) ٣٠٣-٣١٧.

الشرافي، زاهر (٢٠١٠). *دور العقيدة في علاج الانحرافات العقدية والسلوكية*، [رسالة ماجستير غير منشورة]، الجامعة الاسلامية، غزة، كلية أصول الدين.

الشطي، سالم خضر سالم؛ البربري، محمد أحمد عوض؛ الشريف، محمد أحمد (٢٠٢٢). برامج التنمية المهنية لمعلمي التربية الإسلامية في دولة الكويت، *دراسات تربوية ونفسية*، مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق،٣٧(١١٨)، ١٦٥-١٩٦

الصافي، السيد عبد العزيز. (٢٠١٨). الانحرافات العقدية قراءة في الأسباب وآليات العلاج، *مجلة الدليل، دراسات*، (٢)، ٢٦٨-٣٠٩.

عبد الفتاح، سعدية شكري. (٢٠١٣). *التربية المهنية بين النظرية والتطبيق*، المكتبة العصرية

العتيبي، عواطف؛ وسارة، المنقاش (٢٠٢٢). تطوير إدارة برامج التنمية المهنية للمعلمين في المملكة العربية السعودية في ضوء التجربة الكورية، *المجلة العلمية*، جامعة أسيوط –كلية التربية، ٣٨ (١)، ٢٨٩-٣٣٢.

العجاجي، عبد اللطيف علي (٢٠١٧). متطلبات التطوير المهني الذاتي لمعلمي التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، *مجلة كلية التربية*، ٣٣ (١)، ١٧٤-٢١٦.

عسيري، تغريد بنت حسن بن غالب. (٢٠٢٤). مظاهر الانحراف في التوحيد ومعالجتها في ضوء القرآن. *المجلة العلمية* لكلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق، ٣٦(٤)، ٤١١-٤٨٠.

عسيري، ريتال محمد. (٢٠٢٣). الدور التربوي لوحدات التوعية الفكرية بالجامعات السعودية في تحقيق الحصانة الفكرية لدى طَلَبَتِها. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*،٧(١٥)، ٣٥-٥٧.

عمارة، سامي؛ وأبو خليل، محمد؛ محارم، نجلاء (٢٠٢٣). واقع التنمية المهنية للمعلمين في مصر دراسة تحليلية لبعض الادبيات، *مجلة الدراسات التربوية والانسانية*، ١٥ (٢)، ٢٣٨-٢٦٨.

العمري، محمد نبيل؛ ويوسف، تهاني (٢٠١٧). الانحراف العقدي: أسبابه ومظاهره، *المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية*، ١٣ (٢)، ٣٦٥-٣٨٧.

العنزي، فرحان غدير (٢٠١٩). واقع التنمية المهنية لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك من وجهة نظرهم، *المجلة العلمية*، جامعة أسيوط –كلية التربية، ٣٥ (٦)، ٩٦-١٣٤.

الغامدي، أحمد (٢٠٢١). الإلحاد المعاصر وعلاقته بالأديان، *مجلة العلوم التربوية والدراسات الانسانية*، جامعة تعز، ٦ (١٥)، ٩٥-١٢٦.

الغامدي، عبد الله؛ ووزة، خميس (٢٠١٩). الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الإسلامية بمنطقة الباحة في ضوء الاتجاهات الحديثة للتطوير المهني، *مجلة كلية التربية*، ٣٥ (٧)، ٣٣٩-٣٦٥.

الغصن، سليمان بن صالح (٢٠١٧). *آثار ونتائج الانحرافات الفكرية، مؤتمر الانحرافات الفكرية بين حرية التعبير ومحكمات الشريعة*، في الفترة ١٩-٢١ مارس، مؤتمر رابطة العالم الاسلامي الأمانة العامة للرابطة، مكة المكرمة،١-٥٤.

الفطيمان، رشيد حمدان. (٢٠٢٤). الأمن الفكري في تفسير ابن عثيمين، *مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور*، ٩٦ ، (٩)، ١٣٣-١٧٤

القحطاني، عوض (٢٠٢٢). دور معلمي التربية الإسلامية في تحصين طلاب المرحلة الثانوية من الإلحاد، *المجلة العلمية*، جامعة أسيوط –كلية التربية، ٣٨ (٤)، ٧٥-١٢٨.

الكلثم، حمد بن مرضي. (٢٠١٦). فاعلية التدريس التأملي في تنمية بعض الكفايات اللازمة في تلاوة القرآن الكريم وحفظه لدى الطلاب معلمي التربية الإسلامية بجامعة أم القرى، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٩ ، (٢)، ٣٦٩-٤٢٠.

المباركي، أحمد (٢٠١٧). *الانحراف العقدي آثاره ونتائجه، مؤتمر الانحرافات الفكرية بين حرية التعبير ومحكمات الشريعة*، في الفترة ١٩-٢١ مارس، مؤتمر رابطة العالم الاسلامي، الأمانة العامة للرابطة، مكة المكرمة،١-٤٨.

المحاربية، فاطمة ناصر. (٢٠٢٤). *التحصين العقدي في مواجهة التحديات الفكرية*، [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية العلوم الشرعية، سلطنة عمان.

المشهراوي، سوزان؛ وباحمدان، أحلام (٢٠١٩). الإلحاد المعاصر (سماته، وآثاره وأسبابه وعلاجه)، *مجلة كلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنين بالقاهرة*، ٣٥ (٢)، ٩٤٧-١٠١٢.

المطلق، خالد بن منصور. (٢٠٢٥). جهود المملكة العربية السعودية في مواجهة الانحرافات الفكرية: دراسة عقدية، *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية*، *(٥٠)*، ٥٧٣-٥٩٧.

المطيري، مني سالم عوض. (٢٠٢٤). دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري، *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، ١٢٧ (٤)، ١٥٠٧-١٥٢٩.

الوادعي، محمد سالم (٢٠٢١). تصور مقترح للبرامج التدريبية المقدمة لمعلمي التربية الاسلامية بالمرحلة المتوسطة في ضوء احتياجاتهم، *مجلة كلية التربية*، جامعة أسيوط، *٣٧* (٥)، ٣٢٢-٣٥٢.

الوادعي، مسفر أحمد (٢٠١٩). دور معلم العلوم الشرعية في مواجهة الانحرافات الفكرية العقدية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي العلوم الشرعية بمنطقة عسير، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، *٢٧* (٢)، ٤٥-٧١.

المراجع الأجنبية:

Abanami, Fahd Abd al-Aziz. (2009). Dawr muallim al-tarbiyah al-Islamiyah fi tanmiyat al-way al-dini lada tullab al-marhalah al-thanawiyah: Dirasah maydaniyah bi-madinat al-Riyad. *Jamiyat al-Thaqafah min ajl al-Tanmiyah*, 10(31), 42-125.

Abd- ALFataahi Saediat Shakri. (2013). *altarbiat almihniat bayn alnazariat waltatbiqi*, almaktabat aleasria

Abu Dawud, Sulayman ibn al-Ashath al-Azdi al-Sijistani. (2009). *Sunan Abi Dawud*. (Shuayb al-Arnaut et al., Eds.). Dimashq, Suriya: Dar al-Risalah al-Alamiyah.

Al al-Shaykh, Sultanah Abd al-Aziz Umar. (2025). al-Khalal fi manhaj al-fikr wa-atharuhu fi al-inhiraf al-aqdi. *Majallat al-Qalam lil-Ulum al-Insaniyah wa-al-Tatbiqiyah*, 12(47), 124-161.

A-L Shatifi, Iibrahim Muhamad; 'Abanmi, Fahd Eabd ALeaziza. (2023). alaihtiajat altatwiriat almihniat altakhasusiat limuealimi altarbiat al'iislamiat min wijhat nazarihim fi daw' maeayir hayyat taqwim altaelim waltadribu, *majalat kliat altarbiat binha* ,*34*, (135) ,53-84

AL_Adwsari, eisaa khalfa. (2022). altatwir almihniu aldhaatiu li'aeda' hayyat altadris fi aljamieat alsaeudiat min wijhat nazar alqiadat al'akadimiati. *majalat kliat altarbiat bi'usyut, 38*,(2.2), 230-274.

AL_Dadaahi, muhamad 'iibrahim.(2019). *maharat alhayati, emman*:dar wayil

Al-Ajjaji, Abd al-Latif Ali. (2017). Mutatallabat al-tatwir al-mihani al-dhati li-muallimi al-talim al-am bi-al-Mamlakah al-Arabiyah al-Saudiyah. *Majallat Kulliyat al-Tarbiyah*, 33(1), 174-216.

Al-Anazi, Farhan Ghadir. (2019). Waqi al-tanmiyah al-mihaniyah li-muallimi al-tarbiyah al-Islamiyah fi al-marhalah al-ibtidaiyah bi-madinat Tabuk min wajhat nazarhim. *al-Majallah al-Ilmiyah, Jamiat Asyut – Kulliyat al-Tarbiyah*, 35(6), 96-134.

Al-Baddah, Abd al-Aziz Ahmad. (2021). *Sinaat al-way nahwa al-tahsin al-fikri wa-al-aqdi*. Dar al-Mutamayyiz, al-Madinah al-Munawwarah.

Al-Dosari, Aid ibn Sad. (2021). *al-Shubuhat al-aqdiyah haqiqatuha wa-anwauha wa-masadiruha wa-maalatuha wa-kayfa nataamalu maaha*. Retrieved from: https://atharah.net/doctrinal-suspicions-their-

AL-Fatiman, Rishid Hamdan. (2024). al'amn alfikriu fi tafsir abn euthaymin, *majalat kuliyat aldirasat al'iislamiat walearabiat* lilbanat bidiminhur*, 96,* (9), 133-174

Al-Ghamdi, Abd Allah; wa-Wazzah, Khamis. (2019). al-Ihtiyajat al-tadribiyah li-muallimi al-tarbiyah al-Islamiyah bi-mintagat al-Bahah fi daw al-ittijahat al-hadithah lil-tatwir al-mihani. *Majallat Kulliyat al-Tarbiyah*, 35(7), 339-365.

Al-Ghamdi, Ahmad. (2021). al-Ilhad al-muasir wa-alaqatuhu bi-al-adyan. *Majallat al-Ulum al-Tarbawiyah wa-al-Dirasat al-Insaniyah, Jamiat Taizz*, 6(15), 95-126.

Al-Ghusn, Sulayman ibn Salih. (2017). Athar wa-nataij al-inhirafat al-fikriyah. In: *Mutamar al-Inhirafat al-Fikriyah bayna Hurriyat al-Tabir wa-Muhkamat al-Shariah* (pp. 1-54). Rabitat al-Alam al-Islami, Makkah al-Mukarramah.

Al-Hamd, Khabbab Marwan. (2007). *al-Hasanah al-shariyah wa-ahamiyatuhaiha fi tashkil al-shakhsiyah al-Islamiyah*. Retrieved from: https://www.alukah.net/culture/0/

Al-Harbi, Ata Allah; wa-al-Nafisah, Salih. (2023). Ihtiyajat al-tatwir al-mihani li-muallimi al-ulum bi-al-marhalah al-mutawassitah fi daw ba`d al-maayir al-mihaniyah li-al-muallimin min wajhat nazar mushrifi al-ulum. *Majallat Shabab al-Bahithin, Jamiat Suhaj, Kulliyat al-Tarbiyah*, 14(14), 947-980.

AL-'iidarat ALeamat Liltaelim Bialmintaqat alsharqia (2021) *mashrue altatwir almihnii limuealimi wamuealimat aldirasat al'iislamiati" lilmarhalatayn* (aliabtidayiyat walmutawasitati), mutah ealaa alraabti: https://edu.moe.gov.sa/Sharqia/MediaCenter/News/Pages/NMA-00336810.aspx

AL-Kulthuma, Hamd Bin Mardi. (2016). faeiliat altadris alta'amulii fi tanmiat baed alkifayat allaazimat fi tilawat alquran alkarim wahifzih ladaa altulaab muealimi altarbiat al'iislamiat bijamieat 'umi alquraa, *majalat aleulum altarbawiat walnafsiati, 9*, (2) , 369-420

Al-Maharabiyah, Fatimah Nasir. (2024). *al-Tahsin al-aqdi fi muwajhat al-tahaddiyat al-fikriyah*. [Master's thesis, unpublished]. Kulliyat al-Ulum al-Shariyah, Sultanat Oman.

Al-Mashharawi, Suzan; wa-Bahamdan, Ahlam. (2019). al-Ilhad al-muasir (simatuhu, wa-atharuhu wa-asbabuhu wa-ilajuhu). *Majallat Kulliyat al-Dirasat al-Islamiyah wa-al-Arabiyah lil-Banin bi-al-Qahirah*, 35(2), 947-1012.

Al-Mubaraki, Ahmad. (2017). al-Inhiraf al-aqdi atharuhu wa-nataijuhu. In: *Mutamar al-Inhirafat al-Fikriyah bayna Hurriyat al-Tabir wa-Muhkamat al-Shariah* (pp. 1-48). Rabitat al-Alam al-Islami, Makkah al-Mukarramah.

AL-Mutayri, Meniy Salim EIwad. (2024). dawr muealimi altarbiat al'iislamiat fi taeziz al'amn alfikri, *majalat kuliyat altarbiat* bialmansurata*, 127*,(4), 1507-1529.

AL-Mutlaqa, Kkalid Bin Mansurin. (2025). juhud almamlakat alearabiat alsueudiat fi muajahat alianhirafat alfikriati: dirasat eaqdiati, *majalat aleulum altarbawiat waldirasat al'iinsaniati, (50)*, 573-597.

Al-Qahtani, Awad. (2022). Dawr muallimi al-tarbiyah al-Islamiyah fi tahsin tullab al-marhalah al-thanawiyah min al-ilhad. *al-Majallah al-Ilmiyah, Jamiat Asyut – Kulliyat al-Tarbiyah*, 38(4), 75-128.

Al-Ruoud, Muhammad Abd al-Razzaq. (2016). Athar al-ulum al-Islamiyah fi al-tahsin al-aqaidi wa-al-fiqhi. *Majallat al-Ulum al-Islamiyah*, (1), 79-113.

Al-Safi, al-Sayyid. (2018). al-Inhirafat al-aqdiyah qiraah fi al-asbab wa-aliyat al-ilaj. *Majallat al-Dalil*, (2), 268-309.

Al-Samaluti, Majidahl; wa-al-Banna, Ahmad; wa-Nuh, Mustafa. (2020). Tatwir baramij al-tadbrib bi-al-Akadimiyah al-Mihaniyah lil-Muallimin fi daw khibrat bad al-duwal al-mutaqaddimah. *al-Majallah al-Ilmiyah, Jamiat Asyut – Kulliyat al-Tarbiyah*, 2(2), 227-250.

Al-Sharafi, Zahir. (2010). *Dawr al-aqidah fi ilaj al-inhirafat al-aqdiyah wa-al-sulukiyaiyah*. [Master's thesis, unpublished]. al-Jamiat al-Islamiyah, Ghazzah, Kulliyat Usul al-Din.

AL-SHarari, Salamat Manzili. (2017).alkifayat alfaniyat alwajib tawafuruha ladaa muealimi altarbiat al'iislamiati*, majalat dirasat altarbawiati,44*, (4) 303-317.

Al-Shatti, Salim Khidr Salim; al-Barbari, Muhammad Ahmad Awad; al-Sharif, Muhammad Ahmad. (2022). Baramij al-tanmiyah al-mihaniyah li-muallimi al-tarbiyah al-Islamiyah fi Dawlat al-Kuwait. *Dirasat Tarbawiyah wa-Nafsiyah, Majallat Kulliyat al-Tarbiyah Jamiat al-Zaqaziq*, 37(118), 165-196.

Al-Sudays, Aishah. (2018). Athar al-inhirafat al-aqdiyah ala al-dawah ila Allah. *Hawliyat Kulliyat al-Dirasat al-Islamiyah wa-al-Arabiyah lil-Banat bi-al-Iskandariyah, Jamiat al-Azhar*, 5(34), 1133-1210.

Al-Umari, Muhammad Nabil; wa-Yusuf, Tahani. (2017). al-Inhiraf al-aqdi: asbabuhu wa-mazahiruhu. *al-Majallah al-Urduniyah fi al-Dirasat al-Islamiyah*, 13(2), 365-387.

Al-Utaybi, Awatif; wa-Saram, al-Minqash. (2022). Tatwir idarat baramij al-tanmiyah al-mihaniyah lil-muallimin fi al-Mamlakah al-Arabiyah al-Saudiayah fi daw al-tajribah al-Kuriyah. *al-Majallah al-Ilmiyah, Jamiat Asyut – Kulliyat al-Tarbiyah*, 38(1), 289-332.

Al-Wadi, Misfer Ahmad. (2019). Dawr muallim al-ulum al-shariyah fi muwajhat al-inhirafat al-fikriyah al-aqdiyah lada tullab al-marhalah al-thanawiyah min wajhat nazar muallimi al-ulum al-shariyah bi-mintagat Asir. *Majallat al-Jamiat al-Islamiyah lil-Dirasat al-Tarbawiyah wa-al-Nafsiyah*, 27(2), 45-71.

Al-Wadi, Muhammad Salim. (2021). Tasawwur muqtarah lil-baramij al-tadribiyah al-muqaddamah li-muallimi al-tarbiyah al-Islamiyah bi-al-marhalah al-mutawassitah fi daw ihtiyajatihim. *Majallat Kulliyat al-Tarbiyah, Jamiat Asyut*, 37(5), 322-352.

Ammarah, Sami; wa-Abu Khalil, Muhammad; Maharam, Najla. (2023). Waqi al-tanmiyah al-mihaniyah lil-muallimin fi Misr dirasah tahliliyah li-bad al-adabiyat. *Majallat al-Dirasat al-Tarbawiyah wa-al-Insaniyah*, 15(2), 238-268.

Aqzim, Muhammad. (2023). Manhaj al-aqidah al-Islamiyah wa-dawruha fi muwajhat al-tahaddiyat al-fikriyah al-muasirah (al-ilhad namuzajan). *Majallat al-Dirasat al-Islamiyah wa-al-Fikr lil-Buhuth al-Takhassusiyah*, 9(1), 96-114.

Asiri, Rital Muhammad. (2023). al-Dawr al-tarbawi li-wahdat al-tawiyah al-fikriyah bi-al-jamiat al-Saudiyah fi tahqiq al-hasanah al-fikriyah lada talabatuha. *Majallat al-Ulum al-Tarbawiyah wa-al-Nafsiyah*, 7(15), 35-57.

Asiri, Taghrid bint Hasan ibn Ghalib. (2024). Mazahir al-inhiraf fi al-tawhid wa-mualajatuha fi daw al-Quran. *al-Majallah al-Ilmiyah li-Kulliyat Usul al-Din wa-al-Dawah bi-al-Zaqaziq*, 36(4), 411-480.

Bahammam, Ahmad. (2020). Dawr muallimi al-marhalah al-thanawiyah fi tahsin tullabihim min al-inhiraf al-fikri wa-tasawwur muqtarah li-tazizih. *Majallat al-Tarbiyah, Jamiat al-Azhar-Kulliyat al-Tarbiyah*, 188(1), 110-161.

Bilhasan, Aminah Talili. (2023). al-Inhirafat al-aqdiyah al-muasirah dawafiuha wa-atharuha wa-subul muqawamatuhaiha. *Majallat Jamiat al-Zaytunah al-Duwaliyah*, (13), 277-299.

Bin Hamid, Salih. (2017). Athar nataij al-inhirafat al-fikriyah. In: *Mutamar al-Inhirafat al-Fikriyah bayna Hurriyat al-Tabir wa-Muhkamat al-Shariah* (pp. 2-46). Rabitat al-Alam al-Islami, Makkah al-Mukarramah.

Ibn Faris, Ahmad ibn Zakariya al-Qazwini. (1979). *Muajam maqayis al-lughah*. (Abd al-Salam Harun, Ed.). 2. Dar al-Fikr.

Ibn Manzur, Jamal al-Din Muhammad. (1993). *Lisan al-Arab*. (3rd ed., Vol. 4). Beirut: Dar Sadir.

Khatatibah, Adnan; wa-Makhatairah, Jiyana. (2019). Wasail al-dawah wa-al-talim lil-ilhad al-jadid wa-dawr al-tarbiyah al-Islamiyah fi muwajhatihaiha. *Majallat al-Jamiah lil-Dirasat al-Islamiyah*, 28(4), 552-591.

Khojah, Mahir Abd al-Rahim. (2025). al-Tahsin al-fikri min khilal aqidat Ahl al-Sunnah wa-al-Jamaah. *Majallat al-Ulum al-Tarbawiyah wa-al-Insaniyah*, (46), 835-867.

Sindi, Salih. (2022). *Ahammiyat al-tahsin al-aqdi* (Barnamaj Way). Via Idhaat al-Quran al-Karim, Halqah (30).

Tigmounin, Muhammad. (2017). Hidayat al-Quran al-Karim fi ilaj al-inhiraf al-aqdi fi masdar al-talaqqi. *Majallat al-Dirasat al-Arabiyah, Jamiat al-Mina-Kulliyat Dar al-Ulum*, 35(1), 329-390.